جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر ودور الاخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرتهم على التكيف

The psychological and social challenges faced by Palestinian students returning from exile and the role of the social worker in enhancing their ability to adapt

إعداد

غدير صالح عبد حسين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

27 يناير-2026م

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر ودور الاخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرتهم على التكيف

The psychological and social challenges faced by Palestinian students returning from exile and the role of the social worker in enhancing their ability to adapt

إعداد

غدير صالح عبد حسين

إشراف

الدكتور عبد الكريم مزعل عتيق

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية جامعة القدس المفتوحة (فلسطين)

قرار لجنة المناقشة

التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر ودور الاخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرتهم على التكيف

The psychological and Social Challenges Faced by Palestinian Students Returning from Exile and the role of the Social Worker in Enhancing Their Ability to Adapt

إعداد الطالبة

غدير صالح عبد حسين

بإشراف

د. عبد الكريم مزعل عتيق

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 27-1- 2026م

أعضاء لجنة المناقشة

د. عبد الكريم مزعل عتيق	جامعة القدس المفتوحة	مشرفا ورئيسا	.....
د. جهاد بن جميل حمد	جامعة السلطان قابوس	عضواً	.....
د. خليل ابراهيم عبد الرازق	جامعة القدس المفتوحة	عضواً	.....

الإقرار والتفويض

انا الموقع اسمي ادناه غدير صالح عبد حسين أوفوض \ جامعة القدس المفتوحة بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الاشخاص عند طلبهم بحسب التعليمات النافذة في الجامعة.

الاسم: غدير صالح عبد حسين

الرقم الجامعي: 0330012110074

التوقيع: .....

التاريخ: 27 / 1 / 2026

الإهداء

إلى وطني فلسطين نبض القلب ومصدر الفخر ومهد الطموح لك أقدم جهدي وعلمي فكل الحروف لا توفيك حقك

إلى روح أبي الطاهرة، رحلت جسداً وبقيت دعاءً لا يفارقني

لولاك ما كنت على هذا الطريق

رحمك الله رحمةً واسعة وجعل هذا العمل في ميزان حسناتك

إلى أُمي الحبيبة

نبع الحنان وسند الحياة ... لصبرك ودعائك واحتضانك الدائم لي

لك كل الأمتنان وكل حرف في هذا العمل يحمل من عطائك شيئا

إلى شريك دربي زوجي الغالي

شكراً لصبرك ودعمك إيمانك بي في كل خطوة ... إلى أبنائي الأحبة

أنتم النور الذي يضيء دربي لكم أقدم هذا الجهد عسى أن يكون مصدر فخر لكم

الباحثة

غدير حسين

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الله عز وجل الذي منحني العزيمة والصبر لإتمام هذا العمل، ووفقني لإخراج هذه الرسالة إلى النور.

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور: عبد الكريم مزعل عتيق على ما قدمه من دعم علمي وتوجيهات قيمة وإرشاد سديد خلال جميع مراحل إعداد هذه الرسالة، فكان مثالاً للعطاء والالتزام الأكاديمي.

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الامتنان إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة الموقرين الأستاذ الدكتور: جهاد بن جميل حمد، والدكتور: خليل عبد الرازق على ما تفضلوا به من وقت وجهد، وعلى ملاحظاتهم البنّاءة التي أسهمت في إثراء هذا العمل العلمي.

كما أخص بالشكر عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة، وإدارة كلية الخدمة الاجتماعية، وجميع أعضاء الهيئة التدريسية على ما وفرّوه من بيئة أكاديمية محفزة وداعمة.

وكل التقدير لكل من قدّم لي يد العون والمساندة، سواء بالكلمة الطيبة أو النصح الصادق أو الدعم المعنوي، فلهم مني جميعاً أصدق الدعاء وأسمى عبارات الشكر.

الباحثة

غدير حسين

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة

قرار لجنة المناقشة ..... أ

الإقرار والتفويض..... ب

الإهداء..... ج

الشكر والتقدير ..... د

قائمة المحتويات..... هـ

قائمة الجداول..... ح

قائمة الملاحق..... ط

الملخص..... ي

Abstract..... ك

الفصل الأول: خلفية الدراسة ومشكلتها 2

1.1 المقدمة 2

2.1 مشكلة الدراسة..... 3

3.1 أسئلة الدراسة..... 5

4.1 أهداف الدراسة..... 5

5.1 أهمية الدراسة..... 6

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها 7

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة..... 11

مقدمة..... 11

1.2 الإطار النظري..... 12

المحور الأول: التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة العائدين من المهجر 12

1.1.2 التحديات النفسية..... 12

التحديات الاجتماعية..... 15

التحديات الأكاديمية والتعليمية.....19
المحور الثاني: التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة العائدين.....21
2.1.2 مفهوم التكيف وأنواعه.....21
العوامل المؤثرة في التكيف.....22
مؤشرات النجاح في التكيف.....24
المحور الثالث: دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز التكيف.....28
3.1.2 الدور الإرشادي.....28
الدور الوقائي.....29
الدور التكاملي.....30
2.2 الدراسات السابقة ومناقشتها.....32
1.2.2 الدراسات العربية.....32
2.2.2 الدراسات الأجنبية:.....35
3.2.2 مناقشة الدراسات السابقة والتعليق عليها.....37
4.2.2 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.....38
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات.....42
مقدمة.....42
1.3 منهجية الدراسة.....42
2.3 المجتمع وعينة الدراسة.....43
شكل (1.3): التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة.....44
3.3 أداة جمع البيانات.....44
صدق الأداة.....46
4.3 إجراءات تنفيذ الدراسة.....46
5.3 تحليل البيانات.....47
الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة.....51
مقدمة.....51
نتائج الدراسة.....51

1.4 نتائج السؤال الأول 52
2.4 نتائج السؤال الثاني.....54
3.4 نتائج السؤال الثالث.....56
4.4 نتائج السؤال الرابع.....59
الفصل الخامس: تفسير النتائج ومناقشتها.....63
مقدمة.....63
1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول.....63
2.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني.....65
3.5 مناقشة نتائج السؤال الثالث 67
4.5 مناقشة نتائج السؤال الرابع.....68
المراجع.....73
الملاحق 81

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة

جدول (1.4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الأول التحديات النفسية.....52

جدول (2.4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة علي المحور الثاني التحديات الاجتماعية.....54

جدول (3.4): التكرارات والنسب المئوية لتأثير التحديات النفسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي.....57

جدول (4.4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الأخصائي الاجتماعي.....59

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة

ملحق (1) قوائم المحكمين.....82

ملحق (2) أداة الدراسة (مقابلة).....82

ملحق (3) الترميز والتكويد 86

ملحق (4) ترميز العينة المشاركة في الدراسة (ن=10).....89

ملحق (5) التحليل المواضعي واقتباسات عينة الدراسة حول التحديات النفسية.....90

ملحق (6) التحليل المواضعي واقتباسات عينة الدراسة حول التحديات الاجتماعية.....91

ملحق (7) التحليل المواضعي واقتباسات عينة الدراسة حول تأثير التحديات النفسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي.....92

ملحق (8) التحليل المواضعي واقتباسات عينة الدراسة حول دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرة الطلبة الفلسطينيين العائدين على التكيف مع البيئة التعليمية والاجتماعية الجديدة.93

التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر ودور الاخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرتهم على التكيف

إعداد: غدير صالح عبد حسين

بإشراف د. عبد الكريم مزعل عتيق

2026م

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون العائدون من المهجر، ومدى تأثير هذه التحديات على تكيفهم مع البيئة التعليمية والاجتماعية الجديدة. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكيفي باسلوب دراسة الحالة، على عينة قصدية تكونت من 10 من الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر، واستخدمت المقابلة كأداة رئيسية في جمع البيانات. وأظهرت النتائج أن غالبية المشاركين واجهوا تحديات نفسية تمثلت في "القلق والتوتر ومشاعر الغربة وفقدان الهوية واضطرابات النوم" وتحديات اجتماعية تمثلت في عزلة اجتماعية وصعوبة تكوين صداقات وتنمّر وسخرية وان هذه التحديات ادت الى انخفاض التحصيل الدراسي، وفقدان الحافز للمشاركة في الأنشطة الصفية، وبينت النتائج أن دور الأخصائي الاجتماعي يتضمن مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى دعم الطلاب نفسيًا واجتماعيًا. من خلال الدعم الإرشادي الفردي، وتنظيم الأنشطة الجماعية، والعمل كوسيط بين الأسرة والمدرسة، والتواصل مع المعلمين، كما أظهرت النتائج اختلاف في التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة العائدون تبعاً لمتغير الجنس والعمر ومدة الإقامة في المهجر، وتوصي الدراسة تعزيز الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة العائدين، وتطوير برامج إرشادية وأنشطة جماعية لتعزيز التفاعل الاجتماعي والتكيف.

الكلمات المفتاحية: التحديات النفسية – التحديات الاجتماعية– الطلبة الفلسطينيون العائدون

The psychological and social challenges faced by Palestinian students returning from exile and the role of the social worker in enhancing their ability to adapt

Prepared by: Ghadeer Saleh Eid Hussien

Supervised by: Dr/ Abdel;arim Mezel Ateeq

2026

Abstract

The study aimed to identify the psychological and social challenges faced by Palestinian students returning from abroad, and to examine the impact of these challenges on their adaptation to the new educational and social environment. This study employed a descriptive-qualitative approach using a case study method, with a purposive sample of 10 Palestinian students returning from abroad. Interviews were used as the primary data collection tool. The results showed that the majority of participants faced psychological challenges, including anxiety, stress, feelings of alienation, loss of identity, and sleep disturbances, as well as social challenges, such as social isolation, difficulty forming friendships, and experiences of bullying and ridicule. These challenges led to decreased academic achievement and a lack of motivation to participate in class activities. The results also indicated that the role of the social worker includes a set of activities aimed at supporting students psychologically and socially, through individual counseling, organizing group activities, acting as a mediator between the family and the school, and communicating with teachers. Furthermore, the results revealed variations in the psychological and social challenges faced by returning students according to gender, age, and length of stay abroad. The study recommends enhancing psychological and social support for returning students and developing guidance programs and group activities to promote social interaction and adaptation.

Keywords: Psychological challenges – Social challenges – Role of the social worker

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 مقدمة

1.2 مشكلة الدراسة

1.3 أسئلة الدراسة

1.4 أهداف الدراسة

1.5 أهمية الدراسة

1.6 حدود الدراسة ومحدداتها

1.7 التعريفات الأصطلاحية والاجرائية

الفصل الأول

خلفية الدراسة ومشكلتها

1.1 المقدمة

تعتبر التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون العائدون من المهجر من القضايا المهمة التي تستدعي الدراسة والبحث. فمع عودتهم إلى الوطن، يواجه هؤلاء الطلبة مجموعة من التحديات التي تؤثر على قدرتهم على التكيف والاندماج في المجتمع المحلي. تشمل هذه التحديات الضغوط النفسية الناتجة عن الفراق الطويل عن الوطن، بالإضافة إلى التحديات الاجتماعية المرتبطة بالتكيف مع بيئة جديدة قد تكون مختلفة تمامًا عن تلك التي عاشوا فيها في المهجر.

تُعدّ قضايا إعادة دمج الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر أحد التحديات البارزة التي تواجه المجتمعات الفلسطينية، حيث تتداخل العوامل النفسية والاجتماعية في تشكيل تجربة هؤلاء الطلبة وتأثيرها على مسارهم الأكاديمي والاجتماعي.

فبعد سنوات من التكيف مع بيئات ثقافية وتعليمية مختلفة، يواجه الطلبة العائدون صعوبات متعددة، من أبرزها الاغتراب الثقافي، صراع الهوية، والتحديات النفسية والاجتماعية التي قد تنشأ نتيجة التغيير المفاجئ في البيئة المحيطة (أبو حشيش، 2021)

يُعتبر الأخصائي الاجتماعي عنصرًا أساسيًا في دعم الطلبة الفلسطينيين العائدين، حيث يسهم في تعزيز قدرتهم على التكيف من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي،

وتطبيق استراتيجيات مهنية تهدف إلى التخفيف من أثر الصدمات وتعزيز الاندماج السلس في المجتمع الفلسطيني (الفائز، 2024).

وتظهر أهمية الأخصائي الاجتماعي في تقديم التدخلات المصممة خصيصًا لاحتياجات الطلبة، بما في ذلك البرامج الإرشادية، ورش العمل التوعوية، والتوجيه النفسي الفردي والجماعي (مسالمة وآخرون، 2024).

من جهة أخرى، يواجه الأخصائيون الاجتماعيون أنفسهم تحديات تعيق أداءهم الفعّال، مثل نقص الموارد، غياب السياسات الداعمة، وضعف التدريب المتخصص في قضايا الاندماج الاجتماعي للطلبة العائدين (الرنتيسي، 2019).

هذه التحديات تؤثر على جودة الخدمات المقدمة وتستدعي تطوير برامج تأهيلية تستهدف تمكين الأخصائيين الاجتماعيين من التعامل بفعالية مع هذه الفئة من الطلبة (العسولي، 2021).

تعتمد هذه الدراسة على تحليل العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر، ودور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرتهم على التكيف. كما تستعرض استراتيجيات التدخل الفعالة التي تسهم في تحسين جودة الحياة الأكاديمية والاجتماعية لهؤلاء الطلبة، مع التركيز على ضرورة تطوير منظومة الدعم الاجتماعي التي تضمن إعادة دمجهم بنجاح في المجتمع الفلسطيني (إبراهيم2006).

2.1 مشكلة الدراسة

تشير العديد من الدراسات إلى أن الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر يواجهون صعوبات في التكيف الأكاديمي والاجتماعي، مما يتطلب تدخل الأخصائيين الاجتماعيين لتعزيز قدرتهم على التكيف. وفقًا لـ أبو حشيش(2021) ، فإن التحديات

الاجتماعية التي تواجه الطلبة العائدون من المهجر تعكس بعضًا من هذه الصعوبات، حيث يتطلب الأمر دعمًا نفسيًا واجتماعيًا لمساعدتهم على الاندماج في المجتمع. كما أشار الفائز (2024) إلى أن التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الموهوبين تتطلب أيضًا استراتيجيات دعم فعالة من قبل الأخصائيين الاجتماعيين.

تتطلب هذه التحديات فهمًا عميقًا للبيئة الاجتماعية والنفسية التي يعيش فيها الطلبة، مما يجعل دور الأخصائي الاجتماعي محوريًا في تعزيز قدرتهم على التكيف .وفقًا لـ الأحمدي(2024) ، فإن الأخصائيين الاجتماعيين يلعبون دورًا حيويًا في تعزيز الابتكار والتنمية الاجتماعية لدى الطلبة، مما يسهم في تحسين تجربتهم الأكاديمية والاجتماعية.

يتضح مما سبق أن هناك فجوة بحثية تتعلق بمدى تأثير برامج الدعم الاجتماعي والنفسي المقدمة للطلبة العائدين، وأثرها على تعزيز هويتهم الثقافية والاجتماعية. وعليه، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية متكاملة حول أهمية الدور الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من التحديات التي تواجه الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر، واقتراح حلول عملية لدعم اندماجهم الفعّال في المجتمع الفلسطيني.(Arar, 2022;) .

ومن خلال عمل الباحثة كاخصائية اجتماعية في احدى المدارس الخاصة في رام الله لاحظت ان العديد من الطلبة العائدون من المهجر يواجهون تحديات متعددة في تكيفهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي أضافة الى ذلك اشارت تقارير الاخصائيين الاجتماعيين في المدرسة الى وجود هذه المشكلات عند الطلبة العائدون من المهجر (تقرير الاخصائي الاجتماعي 2024) وعليه، سعت الباحثة ومن خلال هذه الدراسة

الــى الكشــف عــن التحــديات النفســية والاجتماعيــة التــي تــواجههم فــي التكيــف مــع البيئــة المدرسية عند التحاقهم بالمدارس بعد عودتهم من المهجر.

3.1 أسئلة الدراسة

الســؤال الرئيســي: مــا التحــديات النفســية والاجتماعيــة التــي تواجــه الطلبــة الفلســطينين العائــدين مــن المهجــر ودور الاخصــائي الاجتمــاعي فــي تعزيــز قــدرتهم علــى التكيــف؟ والذي يتفرع منه مجموعة التساؤلات الفرعية:

1. مــا أهــم التحــديات النفســية التــي يواجههــا الطلبــة الفلســطينين العائــدين مــن المهجــر عنــد الاندماج في المجتمع التعليمي الجديد؟
2. مــا أهــم التحــديات الاجتماعيــة التــي يواجههــا الطلبــة الفلســطينين العائــدين مــن المهجــر عند الاندماج في المجتمع التعليمي الجديد؟
3. كيــف تــؤثر هــذه التحــديات النفســية والاجتماعيــة علــى التحصــيل الأكــاديمي والتفاعــل الاجتماعي للطلبة العائدين؟
4. مــا دور الأخصــائي الاجتمــاعي فــي تعزيــز قــدرة الطلبــة الفلســطينين العائــدين مــن المهجر على التكيف مع البيئة التعليمية والاجتماعية الجديدة؟

4.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. التعــرف علــى التحــديات النفســية التــي يواجههــا الطلبــة الفلســطينين العائــدين مــن المهجر عند الاندماج في المجتمع التعليمي الجديد؟
2. التعــرف علــى التحــديات الاجتماعيــة التــي يواجههــا الطلبــة الفلســطينين العائــدين مــن المهجر عند الاندماج في المجتمع التعليمي الجديد؟

3. التعرف على كيف تؤثر التحديات النفسية والأجتماعية على تكيف الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر مع بيئتهم المدرسية والمجتمعية؟
4. التعرف على دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرة الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر على التكيف مع البيئة التعليمية والأجتماعية الجديدة؟

5.1 أهمية الدراسة

1.5.1 الأهمية النظرية

تكتسب هذه الدراسة أهمية نظرية من خلال تسليط الضوء على التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر، مما يثري الأدبيات العلمية حول قضايا التكيف والاندماج الثقافي والتعليمي.

كما تساهم في توضيح العلاقة بين هذه التحديات ومستوى التحصيل الأكاديمي، مما يساعد الباحثين والمختصين في مجالات علم النفس الاجتماعي والتربية على فهم أعمق لهذه الظاهرة، بالإضافة إلى ذلك، تسهم الدراسة في إبراز دور الأخصائي الاجتماعي في تيسير عملية التكيف، مما يفتح المجال لدراسات مستقبلية تتناول استراتيجيات التدخل الفعالة في هذا المجال.

2.5.1 الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير برامج دعم نفسي واجتماعي تستهدف الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر، لمساعدتهم على التكيف مع بيئتهم الجديدة وتحقيق اندماج فعال في المؤسسات التعليمية والمجتمع المحلي.

كمـا تقـدم الدراسـة توصـيات لصـناع القـرار فـي المجـال التربـوي والاجتمـاعي لتبنـي سياسـات تعـزز مـن دور الأخصـائي الاجتمـاعي فـي المـدارس، وتطـوير اسـتراتيجيات تـدخل تسـتند إلـى أسـس علميـة لمعالجـة التحـديات التـي يواجههـا هـؤلاء الطلبـة، بالإضـافة إلـى ذلـك، يمكـن أن يسـتفيد أوليـاء الأمـور والمعلمـون مـن مخرجـات الدراسـة فـي تـوفير بيئـة داعمـة تسـاعد الطلبـة العائـدين علـى تجـاوز الصـعوبات النفسـية والاجتماعيـة وتعزيـز ثقـتهم بأنفسهم.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها

- **الحـدود الموضـوعية:**تتنـاول هـذه الدراسـة التحـديات النفسـية والاجتماعيـة التـي يواجههـا الطلبـة الفلسـطينيون العائـدون مـن المهجـر، ودور الأخصـائي الاجتمـاعي فـي تعزيـز قـدرتهم علـى التكيـف مـع البيئـة التعليميـة والاجتماعيـة الجديـدة. كمـا تركـز علـى تـأثير هذه التحديات على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي للطلبة.
- **الحـدود المكانيـة:**أجريـت هـذه الدراسـة فـي مدرسـة الاكاديميـة العربيـة للتعلـيم الحـديث فـي محافظة رام الله والبيرة
- **الحدود الزمانية :**أجريت هذه الدراسة خلال العام الدراسي 2025_2026م
- **الحـدود البشـرية:** اقتصـرت هـذه الدراسـة علـى الطلبـة العائـدون مـن المهجـر فـي مدرسـة الأكاديمية العربية للتعليم الحديث
- **المحـددات المنهجيـة:**أعتمـدت الدراسـة علـى المـنهج الكيفـي باسـلوب دراسـة الحالـة علـى عينة مقصودة بوصفه الأكثر ملائمة لطبيعية الدراسة وتحقيق اغراضها

7.1 التعريفات الإجرائية للمصطلحات

1 .التحديات النفسية

يعـرف الفـائز (2024) التحـديات النفسـية بأنهـا مجموعـة مـن الضـغوطات والاضـطرابات النفسـية التـي يواجههـا الطلبـة نتيجـة التغيـرات البيئيـة والاجتماعيـة، والتـي قـد تـؤثر علـى صحتهم النفسية وسلوكهم الأكاديمي.

التعريـف الإجرائـي: تشـير إلـى المشـكلات النفسـية التـي يواجههـا الطلبـة الفلسـطينيون العائـدون مـن المهجـر، مثـل القلـق، التـوتر، والشـعور بعـدم الانتمـاء، والتـي يـتم قياسـها باسـتخدام اسـتبيان مخصـص يحـدد مسـتويات الضـغط النفسـي وتأثيرهـا علـى الأداء الأكاديمي والاجتماعي.

2 .التحديات الاجتماعية

يعـرّف ملكـاوي (2023) التحـديات الاجتماعيـة بأنهـا العقبـات التـي يواجههـا الأفـراد فـي بنـاء علاقـاتهم الاجتماعيـة، نتيجـة لاختلافـات ثقافيـة أو بيئيـة تـؤثر علـى عمليـة انـدماجهم في المجتمع الجديد.

وفقًا لأبـو حـيش (2023)، فـإن التحـديات الاجتماعيـة تتجسـد فـي عـدم القـدرة علـى التكيـف مـع القواعـد الاجتماعيـة والثقافيـة السـائدة، ممـا يحـد مـن التفاعـل الفعـال داخـل المجتمـع الأكاديمي والمجتمعي.

التعريـف الإجرائـي: تشـير إلـى المشـكلات التـي يواجههـا الطلبـة الفلسـطينين العائـدين مـن المهجـر فـي تكـوين العلاقـات الاجتماعيـة والتفاعـل مـع المجتمـع المدرسـي والجـامعي، ويـتم قياسـها مـن خـلال اسـتبيان يحـدد درجـة التكيـف الاجتمـاعي والانـدماج فـي البيئـة التعليميـة والمجتمعية.

3 .الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر

يعـرّف بحـور (2019) الطلبـة الفلسـطينيين العائـدين مـن المهجـر بـأنهم الأفـراد الـذين عاشوا في بيئات أجنبية لفترة من الزمن ثم عادوا إلى فلسطين لمتابعة دراستهم.

يـرى إبـراهيم (2015) أن هـذه الفئـة تشـمل الطلبـة الـذين اضـطروا لمغـادرة فلسـطين لظـروف اقتصـادية أو سياسـية ثـم عـادوا لاسـتكمال تعلـيمهم، ويواجهـون تحـديات تتعلـق بالتأقلم مع النظم التعليمية والاجتماعية المختلفة.

التعريـف الإجرائـي: هـم الطلبـة الـذين عاشـوا لفتـرة زمنيـة خـارج فلسـطين ثـم عـادوا للالتحـاق بالمؤسسـات التعليميـة الفلسـطينية، ويـتم تحديـدهم بنـاءً علـى اسـتبيان يشـمل أسـئلة حـول مدة إقامتهم في الخارج وتجربتهم في التكيف بعد العودة.

4 .دور الأخصائي الاجتماعي

يعـرّف الأحمـدي (2024) دور الأخصـائي الاجتمـاعي بأنـه تقـديم الـدعم النفسـي والاجتمـاعي للطلبـة مـن خـلال اسـتراتيجيات تـدخل تهـدف إلـى تعزيـز التكيـف وتحقيـق الاندماج في البيئة التعليمية والاجتماعية.

التعريـف الإجرائـي: يشـير إلـى الجهـود والخـدمات التـي يقـدمها الأخصـائيون الاجتمـاعيون لمسـاعدة الطلبـة الفلسـطينيين العائـدين مـن المهجـر علـى التكيـف مـع بيئـتهم الجديـدة، ويـتم قياسـه مـن خـلال اسـتبيان يسـتطلع آراء الطلبـة حـول فاعليـة الـدعم الاجتمـاعي والنفسـي المقدم لهم.

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 الإطار النظري

1.1.2 التحديات الاجتماعية والنفسية والاكاديمية والنظريات المفسرة

2.1.2 التكيف وأنواعه

2.2 الدراسات السابقة

1.2.2 الدراسات العربية

2.2.2 الدراسات الأجنبية

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

يتناول الفصل الثاني الجوانب النظرية التي تُسهم في بناء الإطار العام للبحث وفهم أبعاده المختلفة، ويركّز الفصل على تحليل المفاهيم الرئيسية ذات الصلة بعنوان الدراسة، ومناقشة التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر، بالإضافة إلى عرضٍ لأهم مظاهر التكيف التي تُعينهم على الاندماج النفسي والاجتماعي والتعليمي في البيئة الجديدة.

كما يستعرض الفصل الدور المحوري الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي في دعم هؤلاء الطلبة، وتفعيل دوره الإرشادي والوقائي والتكاملي لمساعدتهم على تجاوز التحديات التي قد تعترض طريقهم.

ويتضمن الفصل أيضًا عرضًا لمجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، بهدف الوقوف على ما توصلت إليه من نتائج، والاستفادة منها في تعزيز الجانب النظري، وبناء الخلفية العلمية التي تستند إليها الدراسة الحالية، مع تقديم تحليل ومناقشة نقدية لها في ضوء موضوع البحث.

1.2 الإطار النظري

المحـور الأول: التحـديات النفسـية والاجتماعيـة التـي تواجـه الطلبـة العائـدين من المهجر

1.1.2 التحديات النفسية

تُعـد التحـديات النفسـية مـن أبـرز الصـعوبات التـي يواجههـا الطلبـة العائـدون مـن المهجـر، نظـرًا لمـا يصـاحب عمليـة الانتقـال مـن تغيـرات جذريـة فـي البيئـة الاجتماعيـة والثقافيـة والتعليميـة. فالشـعور بـالاغتراب عـن المجتمـع المحلـي غالبًـا مـا يرافـق هـؤلاء الطلبـة، خاصـة عنـد تعرّضـهم لفجـوة ثقافيـة وسـلوكية نتيجـة الفروقـات بـين نمـط الحيـاة فـي المهجـر والمجتمع الأصلي (جقمان، 2005).

ويُعـد الحنـين إلـى البيئـة السـابقة ومكوناتهـا الاجتماعيـة والتعليميـة والنفسـية عـاملًا مفاقمًـا لهـذا الشـعور، حيـث يظهـر علـى شـكل قلـق مسـتمر أو شـعور بالانفصـال عـن الواقـع الحـالي. وتؤكـد الدراسـات النفسـية علـى أن الحنـين للمجتمـع السـابق يشـكّل عامـل ضـغط نفسي مستمر قد يتطور إلى اضطرابات عاطفية(Beck ، 2011)

كمـا يواجـه الطلبـة انتقـالًا مفاجئًـا وغيـر مخطـط لـه فـي كثيـر مـن الأحيـان، مـا يعـزز احتماليـة ظهـور أعـراض الاكتئـاب والقلـق. وقـد أشـارت (عمـرو، 2020) إلـى أن الصـدمات المتراكمـة الناتجـة عـن بيئـات النـزاع أو الانتقـال القسـري تسـهم بشـكل مباشـر فـي اختلال التوازن النفسي للطلبة العائدين.

وتُعتبـر الصـدمة الثقافيـة تحـديًا نفسـيًا محوريًـا، حيـث تنـتج عـن المفارقـة الكبيـرة بـين العـادات والتقاليـد السـائدة فـي بلـد المهجـر وتلـك الموجـودة فـي البلـد الأم، مـا يـنعكس علـى شخصـية الطالـب ويضـعه فـي حالـة مـن الـرفض أو الانطـواء (جقمـان، 2005). وفـي

كثيـر مـن الأحيـان، تنشـأ لـدى الطلبـة ازدواجيـة فـي الهويـة أو اضـطراب فـي التوجهـات القيمية.

يضـاف إلـى ذلـك ضـغط التوقعـات مـن الأسـرة والمجتمـع، إذ يُنتظـر مـن الطلبـة العائـدين أن يكونـوا أكثـر نضـجًا أو تميـزًا بنـاءً علـى تجـربتهم السـابقة، مـا يخلـق عبئًـا نفسـيًا إضـافيًا يؤثر في دوافعهم الأكاديمية والاجتماعية (جمعة، 2015).

وأمـام هـذه التحـديات النفسـية، يبـرز ضـعف أو غيـاب الـدعم النفسـي المؤسسـي، حيـث تعـاني كثيـر مـن المؤسسـات التعليميـة فـي المجتمعـات المسـتقبِلة مـن نقـص فـي الكـوادر المختصـة فـي الإرشـاد النفسـي، وهـو مـا أشـار إليـه أبـو حـيش (2023) بوصـفه أحـد المعوّقات النفسية الرئيسية في البيئة الجامعية الفلسطينية.

يتضـح مـن العـرض السـابق أن التحـديات النفسـية تمثـل ركيـزة أساسـية فـي مسـار التكيّـف لـدى الطلبـة العائـدين مـن المهجـر، إذ تتقـاطع عوامـل الحنـين والاغتـراب والصـدمة الثقافيـة لتؤسـس لحالـة مـن الاضـطراب النفسـي المركّـب. ويُسـتدل مـن الأدبيـات أن غيـاب بـرامج الصـحة النفسـية فـي المؤسسـات التعليميـة يزيـد مـن تعقيـد هـذه التحـديات، ممـا يسـتدعي توجّهًا استراتيجيًا نحو تعزيز خدمات الدعم النفسي والإرشاد الجامعي الممنهج.

وتعتقـد الباحثـة أن هـذه التحـديات لا يمكـن النظـر إليهـا بمعـزل عـن السـياق الاجتمـاعي والانتقـال الهويـاتي الـذي يعيشـه الطالـب العائـد، ممـا يحـتم تبنّـي مقاربـات نفسـية تكامليـة تأخـذ بعـين الاعتبـار البعـد الثقـافي والتنمـوي للطالـب، وهـو مـا يتطلـب تأهيـل مرشـدين نفسـيين علـى مسـتوى الجامعـات يكونـون قـادرين علـى فهـم ديناميـات هـذه الفئـة بشـكل معمّق.

التحديات النفسية من منظور نظرية تقييم الإجهاد والمواجهة

تُعد نظرية تقييم الإجهاد والمواجهة (Lazarus & Folkman, 1984)من أهم النظريات النفسية التي فسّرت استجابة الأفراد للمواقف الضاغطة، وقد شكّلت مرجعاً أساسياً في فهم آليات التكيّف النفسي، لا سيما في السياقات الصعبة مثل عودة اللاجئين أو المهجّرين إلى أوطانهم. وتتمثل أهمية هذه النظرية في أنها تنظر إلى الإجهاد (stress) ليس كعامل خارجي فقط، بل كنتيجة لتفاعل إدراكي بين الفرد والبيئة، حيث يلعب التقييم المعرفي للأحداث دوراً محورياً في تحديد مستوى الضغط النفسي واستجابة الفرد له.

وفقاً للنظرية، يمر الفرد بمرحلتين أساسيتين عند مواجهة موقف ضاغط:

- التقييم الأولي :(Primary Appraisal) حيث يُقيّم الفرد ما إذا كان الحدث يُمثّل تهديداً لسلامته النفسية أو الجسدية، أو أنه يمثل خسارة أو تحدياً.
- التقييم الثانوي :(Secondary Appraisal) وفيه يُقيّم الفرد قدراته وموارده لمواجهة هذا الحدث، سواء كانت داخلية (مثل المهارات الشخصية) أو خارجية (مثل الدعم الاجتماعي).

عند تطبيق هذه النظرية على واقع الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر، نجد أنها تفسّر بعمق التحديات النفسية التي يواجهونها. فهؤلاء الطلبة يمرون بتجربة انتقالية قاسية تتضمن تغييراً في البيئة الثقافية والتعليمية والاجتماعية، بالإضافة إلى ذكريات التهجير أو اللجوء، والتي قد تُفعّل مشاعر الخوف أو التهديد أو الرفض الاجتماعي.

تُساعد النظرية في فهم التباين في استجابة الطلبة لهذه التحديات؛ فبعضهم قد يُقيّم العودة كفرصة إيجابية لإعادة الانتماء، بينما يراها آخرون كفقدان لأمان سابق أو تهديد

لهـويتهم الثقافيـة. وهنـا يتـدخل دور الأخصـائي الاجتمـاعي بتعزيـز المـوارد النفسـية للطلبـة وتمكيـنهم مـن إعـادة تقيـيم الضـغوط بشـكل يخفـف مـن وطأتهـا، عبـر تـدريبات سـلوكية– معرفيـة أو جلسـات دعـم جمـاعي تعـزز مـن قـدرتهم علـى اسـتخدام "آليـات مواجهـة فعّالـة"، مثل طلب الدعم أو إعادة البناء المعرفي.

مـن جهـة أخـرى، تؤكـد النظريـة علـى أهميـة الـدعم الاجتمـاعي كأحـد أبـرز اسـتراتيجيات المواجهـة، وهـو مـا يعـزّز دور الأخصـائي الاجتمـاعي فـي بنـاء شـبكات دعـم داخـل المدرسـة أو المجتمـع المحلـي، لتمكـين الطلبـة مـن تجـاوز الشـعور بـالاغتراب أو الانعـزال. كمـا يُمكـن اسـتخدام التوجيـه الفـردي لمسـاعدة الطلبـة فـي التعـرّف علـى مهـارات تنظـيم الانفعالات وإدارة القلق.

ورغـم فاعليـة هـذه النظريـة، إلا أن هنـاك ملاحظـات نقديـة علـى تطبيقهـا فـي سـياق الطلبـة العائـدين، أهمهـا أنهـا تركّـز بشـكل كبيـر علـى الفـرد ومسـؤولياته فـي التكيـف، بينمـا قـد تُغفـل العوامـل البنيويـة الأكبـر مثـل الفقـر، أو التمييـز المجتمعـي، أو ضـعف البنيـة المدرسـية. لـذلك، مـن الضـروري أن تُوظّـف النظريـة ضـمن إطـار أوسـع يأخـذ بعـين الاعتبـار التدخلات المؤسسية والسياسات التعليمية، حتى لا يُحمّل الفرد وحده مسؤولية التكيف.

التحديات الاجتماعية

إن التحـديات الاجتماعيـة التـي تواجـه الطلبـة العائـدين مـن المهجـر لا تقـل أهميـة عـن تلـك النفسـية، حيـث يشـكل الانـدماج الاجتمـاعي فـي المحـيط الجديـد نقطـة محوريـة فـي عمليـة التكيّـف. فغالبًـا مـا يجـد الطلبـة أنفسـهم فـي بيئـة غريبـة مـن حيـث اللغـة الدارجـة، والعلاقـات الاجتماعية، وآليات التفاعل اليومي (كلوب، 2021).

وتُعد صعوبة بناء العلاقات الاجتماعية مع الأقران من أبرز هذه التحديات، إذ يواجه الطالب صعوبات في تقبّله من قِبل زملائه، نتيجة اختلاف طريقة تفكيره أو أسلوب حياته أو حتى لغته، مما يؤدي إلى شعوره بالعزلة والتمييز (أبو حشيش، 2021).

ومن أبرز التحديات أيضًا النظرة الاجتماعية التي قد تكون قائمة على الأحكام المسبقة، حيث يُنظر إلى الطلبة العائدين أحيانًا على أنهم "مختلفون" أو غير منتمين فعليًا، ما يولّد لديهم شعورًا بالغربة داخل أوطانهم، ويزيد من ترددهم في تكوين صداقات جديدة (الفائز، 2024).

ويُلاحظ أن العادات والتقاليد المحلية قد تكون مغايرة تمامًا لما اعتاد عليه الطلبة في المهجر، الأمر الذي يؤدي إلى صراع داخلي بين ما هو مقبول اجتماعيًا في المجتمع المضيف وما اعتاد عليه الطالب من قيم وتقاليد في الخارج (ملكاوي، 2023). ويزيد من حدّة هذا الصراع ضعف الحوارات المجتمعية الداعمة لتقبّل التعدد الثقافي.

ومن العوامل الاجتماعية المؤثرة أيضًا فقدان الطالب لشبكته الاجتماعية السابقة، سواء كانت قائمة على زملائه أو أسرته أو مجتمع المدرسة، ما يدفعه نحو البحث عن بدائل قد لا تكون دائمًا صحية أو إيجابية، كما أشار إلى ذلك(بدوي 2021) في دراسته حول المشكلات الاجتماعية في البيئة الجامعية.

ويعاني الطلبة كذلك من ضعف البنية التحتية الداعمة لعمليات الاندماج الاجتماعي، مثل غياب برامج الإرشاد الطلابي أو النوادي الثقافية التي تراعي الفروق في الخلفيات الثقافية والاجتماعية. وذكرت (عودة 2024) أن هذه الفجوة تؤدي إلى ضعف قدرة الطلبة على بناء علاقات اجتماعية مستقرة.

تشير التحديات الاجتماعية إلى أن الاندماج المجتمعي ليس عملية تلقائية بل مشروطة بجملة من المحددات الثقافية والتواصلية التي قد تعيق الطالب العائد عن بناء علاقات متوازنة. ويتّضح من العرض أن الانقطاع عن السياق المحلي لفترة طويلة يؤدي إلى تبلور أنماط تفاعل مختلفة قد تُقابَل بالرفض أو التهميش من قِبل المجتمع، مما يفاقم شعور الطالب بالعزلة والاختلاف.

وترى الباحثة أن معالجة هذه التحديات لا تتم فقط من خلال دمج الطالب في البيئة الجامعية، بل تتطلب أيضًا إعداد المجتمع المحلي والأقران لاستقبال الآخر المختلف ثقافيًا بطريقة تحفّز على التسامح والتعددية. ويمكن أن تلعب المؤسسات التعليمية دورًا محوريًا في إعادة بناء هذا التوازن من خلال أنشطة الاندماج الثقافي والبرامج الحوارية بين الطلبة.

التحديات الاجتماعية من منظور نظرية التكيّف الثقافي(Berry)

يشكّل الانتقال من بيئة ثقافية إلى أخرى تجربة معقّدة، وخاصة بالنسبة للطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر. فهم لا يواجهون فقط تغيرًا في اللغة أو أسلوب التعليم، بل يمرّون بإعادة تشكّل لعلاقاتهم الاجتماعية، وانتمائهم الثقافي، وطريقة اندماجهم في محيط جديد يختلف كثيرًا عن بيئة اللجوء أو الاغتراب التي نشأوا فيها. وهنا تأتي نظرية التكيّف الثقافي لعالم النفس الكندي جون بيري(1997) ، لتقدّم إطارًا علميًّا لفهم كيف يتعامل الأفراد مع التفاعل الثقافي المتعدد، وما هي الاستراتيجيات التي يتبنونها للتكيّف مع الثقافة الجديدة، دون أن يفقدوا هويتهم الأصلية.

تحدّد نظرية بيري أربعة أنماط أساسية للتكيّف الثقافي: الاندماج، الاستيعاب، الانفصال، والتهميش. وبالنظر إلى الطلبة الفلسطينيين العائدين، يمكن ملاحظة أن

العديد منهم يجدون أنفسهم في حالة من "الانفصال الثقافي" أو حتى "التهميش"، خصوصًا عندما يُنظر إليهم من قبل المجتمع المحلي كغرباء أو "مختلفين" سواء في طريقة الكلام، أو اللباس، أو حتى في طريقة التفكير. هذا الانفصال يؤدي إلى شعور بالانعزال الاجتماعي، ويضعف قدرتهم على بناء علاقات إيجابية مع أقرانهم، ما يؤثر سلبًا على تحصيلهم الدراسي وتوازنهم النفسي.

في المقابل، تُظهر نظرية بيري أن أفضل نتائج التكيّف الاجتماعي والنفسي تتحقق عندما يتبنى الفرد استراتيجية الاندماج، أي الحفاظ على الهوية الثقافية الأصلية مع الانفتاح على ثقافة المجتمع الجديد. لكن تحقيق هذا التوازن يتطلب وجود بيئة حاضنة ومتفهّمة، وهو ما يُبرز الدور المحوري الذي يلعبه الأخصائي الاجتماعي في هذا السياق. فمن خلال تصميم برامج وأنشطة مدرسية تُشرك الطلاب العائدين مع أقرانهم المحليين، وتنظيم ورش عمل عن التعددية الثقافية، يستطيع الأخصائي أن يخلق بيئة تشجّع على القبول والاندماج، وتحدّ من مشاعر العزلة أو الرفض.

ولا يقتصر دور الأخصائي على الطالب وحده، بل يتوسع ليشمل المدرسة والأسرة والمجتمع، من خلال بناء شبكات دعم اجتماعي وتعليمي، وتقديم التوعية اللازمة لأولياء الأمور والمعلمين حول طبيعة التحديات التي يواجهها هؤلاء الطلبة. كما يمكن للأخصائي أن يتدخل لحل النزاعات الثقافية أو السلوكية التي قد تظهر نتيجة اختلاف الخلفيات، ويعمل على ترسيخ ثقافة الاحترام المتبادل والتنوع داخل البيئة المدرسية.

ورغم أهمية نظرية بيري في تفسير السلوك الاجتماعي للطلبة العائدين، إلا أنها لا تخلو من الملاحظات النقدية. إذ يرى بعض الباحثين أن النظرية تركّز بشكل كبير على الأبعاد الثقافية، وتتجاهل أحيانًا العوامل البنيوية والاقتصادية التي تعيق التكيّف، مثل

الفقـر، أو التمييـز المؤسسـاتي، أو ضـعف البنيـة التحتيـة التعليميـة. وبالتـالي، فـإن تطبيـق النظريـة فـي السـياق الفلسـطيني يتطلـب تكييفهـا مـع الواقـع المحلـي، مـن خـلال الجمـع بـين التدخلات النفسية والاجتماعية والدعم الاقتصادي والسياسي.

وفـي النهايـة، فـإن فهـم التحـديات الاجتماعيـة التـي يواجههـا الطلبـة العائـدون مـن المهجـر مـن خـلال نظريـة التكيّـف الثقـافي، يمكّـن الأخصـائيين الاجتمـاعيين مـن تصـميم تـدخلات أكثـر واقعيـة وإنسـانية، تضـع الطالـب فـي قلـب العمليـة، وتعيـد لـه شـعور الانتمـاء والأمـان والقبول في وطنه ومجتمعه الجديد.

التحديات الأكاديمية والتعليمية

تُشـكّل التحـديات الأكاديميـة واحـدة مـن أبـرز الصـعوبات التـي يواجههـا الطلبـة العائـدون مـن المهجـر، لا سـيما فـي ظـل اخـتلاف الأنظمـة التعليميـة والمنـاهج الدراسـية بـين الـدول. فقـد يواجـه الطالـب صـدمة معرفيـة نتيجـة فروقـات فـي المـنهج، سـواء فـي أسـلوب العـرض أو نوعية المقررات (أبو جراد، 2020).

وتظهـر هـذه الصـعوبات بشـكل أكثـر وضـوحًا فـي التكيّـف مـع المنـاهج المحليـة، حيـث يواجـه الطلبـة تحـديات فـي فهـم السـياقات التعليميـة الجديـدة، التـي قـد لا تتوافـق مـع مـا تلقّـوه فـي بيئـة المهجـر، خاصـة مـن حيـث طرائـق التـدريس أو متطلبـات التقيـيم (عثمـان، 2021).

ويُعـد حـاجز اللغـة مـن التحـديات الأساسـية أيضًـا، إذ قـد يكـون الطالـب قـد اعتـاد علـى الـتعلم بلغـة أجنبيـة كالإنجليزيـة أو الفرنسـية، ويضـطر عنـد عودتـه للانـدماج فـي منظومـة تعليميـة تعتمـد علـى اللغـة العربيـة، ممـا يعيـق فهمـه للمـادة العلميـة ويـؤثر علـى تحصـيله الأكاديمي (أبو حيش، 2023).

كما يواجه بعض الطلبة تفاوتًا في المستوى التعليمي مقارنة بزملائهم، نتيجة تقدم أو تأخر النظام التعليمي في البلد المضيف مقارنة ببلدهم الأم، مما يُحدث فجوة معرفية أو مهارية تؤدي إلى تدني مستوى الأداء الأكاديمي (عكار، 2022).

ويؤدي غياب برامج الدعم الأكاديمي المخصصة لهذه الفئة من الطلبة إلى تعميق الفجوة التعليمية، حيث لا يتم غالبًا تقديم حصص تقوية، أو إرشاد أكاديمي موجّه لمساعدتهم على التكيّف مع البيئة الجديدة (أبو جراد، 2020).

وقد تنعكس هذه التحديات على الصحة النفسية للطلبة، فيشعرون بالإحباط والعجز، ما يؤثر على مستوى دافعيتهم نحو الإنجاز والتحصيل. وقد أكد (الفائز 2024) على أهمية التكامل بين الجوانب الأكاديمية والنفسية عند التعامل مع التحديات التي تواجه الطلبة في بيئات التعليم.

توضح المعطيات أن التحديات الأكاديمية ليست مجرد صعوبات معرفية، بل تنبع من فجوات بنيوية في النظام التعليمي تتطلب تدخلًا تكامليًا يراعي الفروق الفردية والخلفيات التعليمية المتباينة. وتشير نتائج الدراسات إلى أن الفروقات في اللغة والمنهج ومستوى التحصيل تؤثر بشكل مباشر في ثقة الطالب بنفسه وفي دافعيته نحو التعلم.

وترى الباحثة أن الحل لا يكمن فقط في تكييف الطالب مع البيئة التعليمية الجديدة، بل أيضًا في مرونة النظام التعليمي ذاته لاستيعاب التباينات من خلال دعم أكاديمي مخصص، وتبني طرائق تقييم متنوعة، وتصميم خطط إرشادية فردية. كما تدعو إلى تطوير سياسات تعليمية تأخذ في الاعتبار تنقل الطلبة بين الدول وما يترتب عليه من تبعات تعليمية ونفسية.

المحور الثاني: التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة العائدين

2.1.2 مفهوم التكيف وأنواعه

يُعد التكيف مفهومًا مركزيًا في علم النفس والاجتماع، ويُشير إلى قدرة الفرد على التفاعل مع المتغيرات البيئية والنفسية بشكل يسمح له بتحقيق التوازن والاستقرار. يُقسم التكيف إلى أنواع متداخلة، أبرزها التكيف النفسي، والاجتماعي، والأكاديمي، ولكل منها تجليات خاصة لدى الطلبة العائدين من المهجر (Smith & Brown ، 2023)

يتمثل التكيف النفسي في قدرة الفرد على ضبط انفعالاته والحفاظ على توازنه العاطفي رغم التحديات الجديدة، وهو أمر ضروري للطلبة العائدين الذين يعانون من صدمة ثقافية أو شعور بالحنين أو الانفصال العاطفي عن محيطهم الجديد (جقمان والخطيب، 2003). ويتطلب هذا التكيف امتلاك مهارات داخلية كالمرونة النفسية، والقدرة على إعادة التقييم المعرفي، والثقة بالنفس.

أما التكيف الاجتماعي، فيُشير إلى قدرة الفرد على بناء علاقات اجتماعية جديدة والاندماج في المحيط، ويُعد من أهم أشكال التكيف التي ترتبط مباشرة بنوعية العلاقات داخل المدرسة أو الجامعة والمجتمع الأوسع. وقد أظهرت دراسة (علي 2022) أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الأسر العائدة من النزوح يرتبط إيجابًا بمستوى التقبل المجتمعي.

التكيف الأكاديمي بدوره، يتضمن قدرة الطلبة على الاندماج في البيئة التعليمية الجديدة والتفاعل مع متطلباتها، وهو ينعكس في الحضور المنتظم، المشاركة الصفّية، والنجاح في الامتحانات. وتؤكد المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (2006) أن التكيف

الأكـاديمي يتـأثر بالتحـديات النفسـية والاجتماعيـة، وقـد يكـون مؤشـرًا لاحقًـا علـى تكيـف شامل.

وفـي هـذا السـياق، تلعـب العوامـل البيئيـة والتاريخيـة دورًا فـي تشـكيل معنـى التكيـف لـدى العائـدين مـن المهجـر، حيـث يُنظـر إليـه لـيس فقـط كعمليـة فرديـة، بـل كعمليـة اجتماعيـة تتأثر بالبنى الثقافية والسياسية التي تشكل حياة الفرد (عمرو، 2020).

كمـا أن عمليـات التكيـف لـدى العائـدين لا تسـير دائمًـا بشـكل خطـي أو متصـاعد، بـل تمـر بمراحـل مـن القلـق، الانسـحاب، التجربـة، ثـم القبـول، ممـا يسـتدعي فهمـاً ديناميكيـاً لهـذه العملية ومرونة في التدخلات الداعمةSmith & Johnson) ، 2023).

تُبـرز المعالجـة المفاهيميـة للتكيـف مـدى تعقيـد هـذه العمليـة، خصوصًـا فـي حـالات العائـدين مـن المهجـر الـذين يمـرون بتحـولات نفسـية واجتماعيـة متعـددة. وتـرى الباحثـة أن التكيـف لا يمكـن عزلـه عـن الخلفيـة السـياقية التـي مـر بهـا الطلبـة، ممـا يحـتم بنـاء بـرامج تأهيل نفسي واجتماعي متعددة المستويات لتيسير عودتهم.

كمـا تؤكـد الباحثـة أن الفصـل المفـاهيمي بـين أنـواع التكيـف ضـروري منهجيًـا، لكنـه لا يعكـس بالضـرورة الانفصـال الـواقعي، إذ تتـداخل هـذه الأنـواع وتـؤثر فـي بعضـها الـبعض ضمن منظومة واحدة يتشكل فيها الفرد.

العوامل المؤثرة في التكيف

يتـأثر التكيـف النفسـي والاجتمـاعي والأكـاديمي للطلبـة العائـدين مـن المهجـر بمجموعـة مـن العوامـل المتداخلـة التـي تشـكل البنيـة التكيفيـة للفـرد. أول هـذه العوامـل هـو دعـم الأسـرة والمجتمـع، حيـث تُعـد الأسـرة حاضـنة نفسـية واجتماعيـة أولـى تتـيح للفـرد الشـعور بالأمـان

وتـوفر لـه الـدعم العـاطفي والمعنـوي. وقـد أكـدت مبـيض (2010) فـي دراسـتها علـى دور الروابط الأسرية في تخفيف أثر الاغتراب لدى العائدين الفلسطينيين.

العامـل الثـاني يتعلـق بالخلفيـة الثقافيـة والتعليميـة التـي اكتسـبها الطالـب فـي المهجـر، والتـي قـد تتوافـق أو تتصـادم مـع البيئـة الجديـدة. فكلمـا كانـت هـذه الخلفيـة أكثـر تنوعًـا وثـراءً، زادت فـرص التكيـف إذا تـم توجيههـا بشـكل سـليم(Arar ، 2022) .أمـا فـي حـال وجـود فجوة ثقافية كبيرة، فقد تمثل هذه الخلفية عائقًا نفسيًا واجتماعيًا للاندماج.

وتُعـد الشخصـية الفرديـة والاسـتعداد النفسـي مـن العوامـل الداخليـة المـؤثرة، حيـث تـؤثر سـمات الشخصـية مثـل الانبسـاطية، والمرونـة، والثقـة بـالنفس، فـي قـدرة الطالـب علـى تجـاوز العقبـات والتفاعـل مـع المجتمـع. وقـد أشـار (الـدعيس، 2023) إلـى وجـود ارتبـاط إيجـابي بـين السـمات الشخصـية والتكيـف الأكـاديمي والنفسـي لـدى طلبـة الدراسـات العليـا في بيئات جديدة.

إضـافة لـذلك، تـؤثر البيئـة المدرسـية أو الجامعيـة علـى فـرص التكيـف، مـن حيـث جـودة الخـدمات، وتـوفر التوجيـه والإرشـاد، ونمـط العلاقـات بـين الأسـاتذة والطلبـة. وذكـرت المؤسسـة الفلسـطينية لحقـوق الإنسـان (2006) أن الفجـوة بـين الطالـب العائـد والبيئـة التعليمية قد تؤدي إلى انسحاب نفسي أو ضعف دافعية إن لم يتم احتواؤها.

كمـا أن وجـود بـرامج دعـم مجتمعـي مـن قبـل مؤسسـات الخدمـة الاجتماعيـة يشـكل عـاملًا محفـزًا علـى التكيـف، خاصـة عنـدما تكـون هـذه البـرامج حساسـة ثقافيًـا وتراعـي الاختلافـات النفسية والتعليمية (العسولي، 2012).

يتضـح مـن تحليـل العوامـل المـؤثرة أن التكيـف لـيس عمليـة داخليـة فقـط، بـل يتطلـب بنيـة داعمـة علـى مسـتوى الأسـرة والمجتمـع والمؤسسـة التعليميـة، وتشـدد الباحثـة علـى أهميـة

إعداد برامج تدخل مبنية على تقييم شامل لعوامل التكيف لدى الطلبة العائدين، وعدم الاكتفاء بتقديم الدعم النفسي فقط.

وترى الباحثة أن الشخصية الفردية تلعب دورًا محوريًا، لكنها تتطلب بيئة حاضنة لتزدهر، ما يجعل التعاون بين الأسرة والمؤسسة التعليمية أمرًا بالغ الأهمية لضمان نجاح التكيف على كافة مستوياته.

مؤشرات النجاح في التكيف

تتعدد مؤشرات التكيف الناجح لدى الطلبة العائدين، وتُعد تحسين العلاقات الاجتماعية أولى هذه المؤشرات، حيث يتمثل في قدرة الطالب على بناء شبكة دعم اجتماعية، والانخراط في الأنشطة الجماعية، وتكوين صداقات جديدة، وهو ما يدل على تجاوزه لمرحلة الانغلاق أو الانعزال. وقد أشارت (عمارة، 2021) إلى أن اندماج الأفراد في أنشطة جماعية يسهم في خفض الشعور بالوصمة الاجتماعية وزيادة الشعور بالانتماء.

ويُعد الاستقرار النفسي والعاطفي مؤشرًا رئيسًا على النجاح في التكيف، حيث يتجلى ذلك في انخفاض مؤشرات القلق والاكتئاب، وعودة التوازن الانفعالي، وظهور الرضا الشخصي. وقد ربطت دراسة Save the Children (2022) بين البيئة المستقرة نفسيًا للطلبة وتحسّن الأداء التربوي والاجتماعي لديهم.

كما أن تحسّن الأداء الأكاديمي يعتبر من أبرز مؤشرات التكيف، إذ يُظهر مدى قدرة الطالب على التفاعل مع متطلبات النظام التعليمي، ومؤشرًا على قدرته على تجاوز الصعوبات الأولية. وأكدت دراسة الهمص والزاملي (2021) أن الطلبة الذين يظهرون أداء أكاديميًا جيدًا بعد العودة غالبًا ما يتمتعون بخصائص نفسية واجتماعية متزنة.

ومن المؤشرات الدالة أيضًا زيادة الثقة بالنفس، والتي تنعكس في جرأة الطالب على التعبير عن ذاته، والمشاركة في القرارات التعليمية والاجتماعية، والمبادرة في التفاعل مع زملائه، مما يدل على نجاحه في إعادة بناء هويته الشخصية ضمن السياق الجديد (مسالمة وآخرون، 2024).

ولا تكتمل مؤشرات التكيف إلا من خلال وجود حس بالانتماء للمجتمع المحلي، وهو مؤشر عاطفي–اجتماعي يتجلى في استخدام الطالب للغة المحلية، مشاركته في القضايا المجتمعية، وتبنيه لقيم مشتركة، ما يؤشر إلى انتقاله من حالة "العائد" إلى "المنتمي."

تشير مؤشرات التكيف إلى أن نجاح الطالب العائد لا يُقاس فقط بأدائه الأكاديمي، بل يشمل بعدًا نفسيًا واجتماعيًا متكاملًا. وتعتقد الباحثة أن رصد هذه المؤشرات بشكل دوري يمكن أن يكون أداة تشخيصية فعالة لتوجيه برامج الدعم. كما ترى الباحثة أن مؤشر الثقة بالنفس يُعد حجر الزاوية في التكيف الناجح، لكونه يعكس التفاعل الإيجابي مع الذات والآخرين، ويمنح الطالب القدرة على النمو المستقل في البيئة الجديدة.

نظرية المرونة النفسية كإطار لفهم التكيّف

في سياق عودة الطلبة الفلسطينين من المهجر إلى وطنهم، يبرز مفهوم التكيّف بوصفه عملية معقدة تشمل الجوانب النفسية والاجتماعية في آنٍ معًا. وبينما تتعدد النظريات التي تفسّر هذه الظاهرة، تُعد نظرية المرونة النفسية (Resilience Theory) واحدة من أكثر الإطارات ملاءمة لفهم كيف يتعامل الأفراد، وخاصة الطلبة، مع التحديات والصدمات الناتجة عن الانتقال الثقافي والاجتماعي. فهذه النظرية تنظر إلى التكيّف لا

كحالة ثابتة، بل كعملية ديناميكية يستطيع الفرد من خلالها تجاوز الصعوبات بفضل عوامل داخلية وخارجية تساعده على النمو الإيجابي رغم المحن.

تقوم النظرية على أن الأفراد لا يتأثرون بالضغوط بشكل موحّد، بل يختلفون في قدرتهم على المواجهة بحسب ما يملكون من عوامل حماية (Protective Factors) مثل: الدعم الأسري، العلاقات الاجتماعية الإيجابية، الثقة بالنفس، والمهارات التنظيمية والانفعالية. وبالنظر إلى الطلبة الفلسطينيين العائدين، نجد أنهم يواجهون مشكلات مثل صدمة الانتقال، فقدان الأصدقاء، اختلاف البيئة المدرسية، وأحيانًا الشعور بعدم الانتماء، مما يجعل بناء المرونة النفسية ضرورة وليس ترفًا.

من هذا المنطلق، يبرز دور الأخصائي الاجتماعي كعامل حماية جوهري، من خلال تصميم تدخلات تساعد الطلبة على تنمية مهارات التكيّف والمرونة. ويمكن أن يشمل ذلك تقديم برامج دعم نفسي اجتماعي، وتفعيل جماعات الأقران، وتنمية المهارات الحياتية مثل إدارة التوتر، وحل المشكلات، والتفكير الإيجابي. كما يستطيع الأخصائي أن يعمل كحلقة وصل بين الطالب وأسرته ومدرسته، لضمان وجود بيئة داعمة تشجع على التعبير وتقبل الفروق.

أحد أهم ما يميز هذه النظرية هو أنها لا تركز فقط على علاج الصدمة أو الضغط، بل تُعزز من قدرة الطالب على النمو بعد الشدة (Post-Traumatic Growth)، أي تحويل التجربة السلبية إلى فرصة للتطور والنضج النفسي والاجتماعي. وهذه الرؤية تناسب كثيرًا السياق الفلسطيني، حيث يعيش الأفراد ظروفًا استثنائية تتطلب بناء قدرة مستدامة على التكيّف والاستمرارية رغم التحديات.

لكـن، لا بـد مـن الإشـارة إلـى أن هنـاك بعـض الملاحظـات النقديـة علـى نظريـة المرونـة، مـن بينهـا أنهـا قـد تفتـرض وجـود مـوارد دعـم غيـر متاحـة دائمًـا، مثـل تـوفر بيئـة مدرسـية آمنـة أو دعـم نفسـي متخصـص، وهـو مـا لا يتحقـق فـي جميـع المنـاطق أو المؤسسـات. لـذلك، مـن الضـروري أن تُطبـق هـذه النظريـة ضـمن إطـار أوسـع يشـمل تـدخلاً مؤسسـاتيًا يدعم البنية النفسية والاجتماعية للطلبة، ولا يحمّلهم وحدهم مسؤولية التكيّف.

وبالتـالي، فـإن نظريـة المرونـة النفسـية تقـدّم فهمـاً متقـدماً لحالـة الطلبـة العائـدين، إذ تُركّـز علـى قـدرتهم علـى النهـوض مـن التحـديات ولـيس فقـط التـأقلم معهـا، وتمـنح الأخصـائي الاجتمـاعي أدوات علميـة لتصـميم بـرامج تعـزز هـذه المرونـة، فـي ضـوء الواقـع الثقـافي والتربوي الفلسطيني.

المحور الثالث: دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز التكيف

3.1.2 الدور الإرشادي

يلعب الأخصائي الاجتماعي دورًا محوريًا في دعم التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة العائدين من المهجر، ويتصدر هذا الدور الجانب الإرشادي الذي يركّز على تقديم الدعم النفسي والانفعالي للطلبة. حيث يعمل الأخصائي على توفير بيئة آمنة تسمح للطلبة بالتعبير عن مخاوفهم والتحديات التي يواجهونها، مما يعزز من قدرتهم على التعامل مع ضغوط العودة (الأحمدي، 2024).

ومن المهام الأساسية في هذا السياق، توجيه الطلبة إلى استراتيجيات فعّالة للتعامل مع مشاعر القلق والاغتراب، من خلال جلسات إرشادية فردية أو جماعية، يتم فيها استخدام أساليب مثل الإرشاد المعرفي السلوكي، والتنفيس الانفعالي، وتعديل الأفكار السلبية(Gross، 2020)ويتجلى ذلك بشكل خاص عند الطلبة الذين يمرون بمرحلة إنكار للواقع الجديد أو رفضه.

كما يسهم الأخصائي الاجتماعي في تعزيز مهارات التكيف الفردية والجماعية، مثل مهارات حل المشكلات، وإدارة الضغوط، والتواصل الاجتماعي، وذلك من خلال برامج تدريبية موجهة. وقد أشارت الحسيني (2014) إلى أن العمل المهني مع الأفراد في بيئة تعليمية حساسة ثقافيًا يسهم بشكل كبير في تنمية مهارات التكيف الاجتماعي والنفسي.

وقد بين العسولي (2021) أهمية التزام الأخصائيين الاجتماعيين بأخلاقيات المهنة عند ممارسة الإرشاد، خاصة في بيئات تتسم بالحساسية الاجتماعية والثقافية، حيث إن التجاوب العاطفي والدعم غير المشروط يشكلان محور العملية الإرشادية الناجحة.

ترى الباحثة أن الجانب الإرشادي هو حجر الأساس في تدخلات الأخصائي الاجتماعي، إذ يشكل الجسر الأولي بين الطالب والبيئة الجديدة. فالإصغاء الفعال والدعم الوجداني يمكن أن يكونا أدوات وقائية وعلاجية في آنٍ واحد.

كما تؤكد الباحثة أن فاعلية هذا الدور تتطلب تكوين علاقة مهنية قائمة على الثقة، ومبنية على فهم شامل للتجربة التهجيرية التي مر بها الطالب، إذ إن فهم السياق السابق لا يقل أهمية عن فهم التحديات الحالية.

الدور الوقائي

لا يقتصر دور الأخصائي الاجتماعي على الاستجابة للمشكلات بعد وقوعها، بل يمتد إلى الوقاية منها من خلال برامج التوعية والتثقيف المسبق .ومن أبرز هذه البرامج، تلك التي تركز على الصدمة الثقافية، حيث يتم توعية الطلبة بتوقعات البيئة الجديدة، وتقديم نماذج لخبرات إيجابية سابقة لطلبة عادوا ونجحوا في التكيف (عمارة، 2021).

كما تُعد ورش العمل التفاعلية من أدوات الوقاية الفعالة، والتي تتيح للطلبة فرصًا للتواصل والانخراط في أنشطة جماعية تعزز الانتماء وتقلل من مظاهر العزلة والانطواء. وتوضح الأحمدي (2024) أن البرامج الوقائية تسهم في بناء مناعة نفسية واجتماعية تقلل من احتمالية الانهيار أو الانسحاب من المحيط.

ويُعد الحد من العزلة وتعزيز الانتماء المدرسي من المهام الأساسية لهذا الدور، حيث يعمل الأخصائي على دمج الطلبة في الأنشطة المدرسية والثقافية بشكل تدريجي ومدروس، بما يتناسب مع مستوى جاهزيتهم النفسية والاجتماعية (العسولي، 2012).

وفي دراسة هريش (2013)، أُشير إلى أن غياب العمل الوقائي يزيد من ضغط العمل العلاجي لاحقًا، مما يبرز أهمية التوزيع المتوازن لأدوار الأخصائي بين الوقاية والتدخل الفوري.

تؤمن الباحثة أن الدور الوقائي يُعد استثمارًا طويل المدى في الصحة النفسية والاجتماعية للطلبة، وأن غيابه يؤدي إلى تراكم مشكلات يمكن تفاديها. كما ترى أن التركيز على الوقاية يُخرج الأخصائي الاجتماعي من دائرة "الاستجابة للمشكلة" إلى موقع المبادرة، مما يعكس مهنية أعلى وأثرًا أعمق.

وتدعو الباحثة إلى تبني منهجية "التثقيف التوقعي"، حيث يُهيأ الطالب نفسيًا لما قد يواجهه قبل أن يصطدم بالواقع، مما يسهم في تعزيز قدرته على المواجهة والتكيف بشكل أكثر وعيًا وفاعلية.

الدور التكاملي

يمتد عمل الأخصائي الاجتماعي ليشمل التنسيق مع الجهات المختلفة المحيطة بالطالب، وعلى رأسها أولياء الأمور والمعلمون، لضمان بيئة داعمة متعددة الأطراف. فالعمل التكاملي يسهم في توفير تدخلات شاملة تراعي الأبعاد النفسية والاجتماعية والتعليمية للطالب (اللحام وآخرون، 2019).

يتجلى هذا الدور من خلال إشراك الطالب في أنشطة مجتمعية تعزز من الشعور بالانتماء وتمنحه فرصًا للتعبير عن الذات .وقد أشارت إبراهيم (2018) إلى أن الأخصائي الاجتماعي الناجح هو من يستطيع تحريك الموارد المجتمعية لخدمة الطالب، وليس فقط من يقدم المساندة المباشرة.

كما يعمل الأخصائي على مراقبة التقدم ومتابعة حالات الطلبة المعرضين للمخاطر النفسية والاجتماعية من خلال أدوات مهنية مثل المقاييس النفسية والملاحظات السلوكية والتقارير التربوية، ويقوم بتحديث خطة التدخل بناءً على نتائج المتابعة (الأحمدي، 2024).

وقد بينت الحسيني (2014) أن العمل التكاملي يحتاج إلى بيئة مؤسسية مرنة تسمح بتبادل المعلومات وتحقيق تكامل الأدوار، بعيدًا عن المركزية والانفراد في صنع القرار.

ترى الباحثة أن فعالية الدور التكاملي للأخصائي تعتمد على مدى جاهزية البيئة المدرسية والمؤسسية لتبني نموذج عمل تعاوني، حيث أن غياب التعاون يضعف أثر التدخلات مهما كانت قوية على المستوى الفردي.

كما تؤكد الباحثة أن التكامل بين الجهود النفسية والتعليمية والاجتماعية يُنتج بيئة شاملة تعزز من فرص التكيف المستدام، مما يحول الأخصائي الاجتماعي من فاعل مباشر إلى منسق استراتيجي لصالح الطلبة

وفي النهاية حاولت الباحثة تقديم المفاهيم الاساسية والضرورية للدراسة وبعض النظريات التي تعتقد انها ذات صلة في موضوع الدراسة ويمكن الاستفادة منها في التحليل والربط بين الإطار النظري ونتائج الدراسة لننتقل بالحديث عن الدراسات السابقة.

2.2 الدراسات السابقة ومناقشتها

1.2.2 الدراسات العربية

دراسة المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (2024) هدفت إلى تشخيص إشكالية تأقلم التلاميذ التونسيين العائدين من المهجر مع البيئة التعليمية في المدارس الحكومية المحلية، بعد فترات طويلة من الدراسة في الخارج. استخدمت الدراسة منهج التحليل الميداني بالاعتماد على استبانات وشهادات مباشرة من التلاميذ وأولياء الأمور. وتمثلت الأداة في مقابلات واستبيانات حول مشاعر التكيّف والصعوبات الدراسية. وتكوّنت العينة من أكثر من (20,000) تلميذ عائد من أوروبا خاصة. وأظهرت النتائج صدمة انتقال قوية يعاني منها التلاميذ، أبرزها تراجع الأداء الدراسي، ضعف اللغة العربية، شعور بالانغلاق الاجتماعي، وغياب التفاهم مع زملائهم، مع توصيات بإدماج برامج نفسية تربوية داعمة.

دراسة أبو لوز (2024) هدفت إلى استكشاف تجربة التكيّف الثقافي والنفسي لفلسطينيي جيل الألفية العائدين من السعودية إلى الأردن، خاصة بعد التغيرات السياسية والاقتصادية التي طرأت عليهم. استخدمت الدراسة منهج الإثنوغرافيا الذاتية النوعي، وتمثلت أداة الدراسة في تحليل تجارب ذاتية معمّقة من خلال السرد الشخصي والمقابلات القصصية. وتكوّنت العينة من عدد من الشباب الفلسطينيين العائدين إلى الأردن ممن وُلدوا أو عاشوا فترات طويلة في السعودية. وخلصت النتائج إلى وجود صراع هووي واضح وانقسام في الانتماء الثقافي بين البيئة السابقة (السعودية) والجديدة (الأردن)، كما أظهرت تعقيدًا في إعادة الاندماج الاجتماعي ومقاومة مجتمعية غير معلنة لهويتهم المُهجرة.

دراسة خياط (2023) هدفت إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة من الداخل الفلسطيني المحتل الملتحقين بالجامعة العربية الأمريكية في رام الله والبيرة، كما سعت للكشف عن الفروق في الاغتراب تبعًا لمتغيري الجنس والسنة الدراسية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس الاغتراب النفسي المعدّ خصيصًا لهذا الغرض. وتكوّنت العينة من (162) طالبًا وطالبة. وجاءت أهم النتائج لتشير إلى أن مستوى الاغتراب النفسي كان متوسطًا، بمتوسط حسابي بلغ (3.61)، مع وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث ولصالح الطلبة الأقل إقامة في الجامعة، كما أوصت بإنشاء وحدات إرشادية داعمة داخل الحرم الجامعي.

دراسة علي (2022) هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة التكيف الاجتماعي للمهجرين العائدين إلى مجتمعاتهم الأصلية، وتحديد درجة التكيف النفسي والاجتماعي والاقتصادي للمهجرين في منطقة هجرتهم، وفهم الصعوبات التي يوجهها العائدون من الشتات في استيعاب مجتمعاتهم الأصلية وكانت عينة الدراسة 500 تم اختيارهم بشكل عشوائي من محافظة صلاح الدين بمدينة تكريت وتوصل الباحث إلى النتائج التالية: أن العديد من العائدين من النزوح ليس لديهم الشعور بالرضا عن عودتهم بسبب الظروف التي يمر بها البلد من تراجع الوضع الأمني وسوء الخدمات..... الخ، النزوح له العديد من الآثار السلبية على الوضع النفسي للإنسان المهاجر قد بدا واضحا، إن الآثار السلبية التي خلفتها النزوح على العائدين أكثر من الآثار الإيجابية هذا ما ولد أعراض نفسية حيث كان لها تأثير على تكيفهم في تلك البلدان المهاجرة إليها وكذلك القلق على الأهل لأن السلطة في تلك الفترة كانت تستخدم أقسى وسائل التعذيب والقسوة ضد ذوي المهجرين، سوء المستوى المعاشي للأسر العائدين من المهجر مقارنة

مـع وضـعهم فـي المهجـر ممـا يـؤثر علـى تكـيفهم فـي المجتمـع حيـث أن انتشـار البطالـة وسـوء الخـدمات وعـدم وجـود تشـريعات قانونيـة جيـدة تنصـف العانـدين جعلهـم يعيشـون مستوى معاشي رديء مقارنة بوضعهم المعاشي في المهجر.

دراسـة عمـر (2022) هـدفت إلـى التعـرف علـى مشـكلات التكيّـف الاجتمـاعي التـي يواجههـا الطلبـة العراقيـون الوافـدون إلـى مصـر فـي ضـوء انتقـالهم مـن بيئـة ثقافيـة إلـى أخـرى. اسـتخدمت الدراسـة المـنهج الوصـفي الميـداني، وتمثلـت أداة الدراسـة فـي اسـتبيان تـم تصـميمه لقيـاس مظـاهر التكيّـف الاجتمـاعي. وتكوّنـت العينـة مـن عـدد مـن الطلبـة العـراقيين المقيمـين فـي مدينـة القـاهرة، تـم اختيـارهم عشـوائيًا. وكشـفت النتـائج عـن وجـود تحـديات متعـددة تتعلـق بالتفاعـل الاجتمـاعي، واخـتلاف أنمـاط الحيـاة، والشـعور بالغربـة الثقافيـة، مـا أثـر علـى تحصـيلهم الأكـاديمي واسـتقرارهم النفسـي، وأوصـت الدراسـة ببـرامج تهيئة وتوجيه تربوي للطلاب الوافدين.

دراسـة شـبيب (2022) هـدفت إلـى دراسـة درجـة التكيّـف الاجتمـاعي والنفسـي لـدى الأسـر العائـدة مـن النـزوح الـداخلي فـي مدينـة تكريـت بعـد انتهـاء العمليـات العسـكرية. اسـتخدمت الدراسـة المـنهج الأنثروبولـوجي الميـداني، وتمثلـت الأداة فـي اسـتبيان مقـنن يقـيّم أبعـاد التكيّـف الأسـري والاجتمـاعي. وتكوّنـت العينـة مـن (500) أسـرة عائـدة تـم اختيارهـا عشـوائيًا. وكشـفت النتـائج عـن مسـتويات منخفضـة مـن الرضـا عـن البيئـة المسـتقبلة، ونقـص فـي الخـدمات الأساسـية، ووجـود مشـكلات فـي انـدماج الأبنـاء فـي المـدارس، إلـى جانـب مؤشـرات علـى أعـراض ضـغط نفسـي وقلـق، مـا يسـتدعي تـدخلات مجتمعيـة أوسـع لدعم العودة الآمنة والمستقرة.

دراسة عبد الشافي (2020) هدفت إلى الكشف عن أبرز مشكلات الطلاب الوافدين في الجامعات المصرية، وتحليل كيفية مواجهتها من خلال المؤسسات التعليمية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت الأداة في استبانة شاملة تضمنت محاور حول التكيف الأكاديمي والثقافي والسلوكي. وتكوّنت العينة من عدد من الطلبة الوافدين العرب والأجانب من جنسيات مختلفة. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب يمرون بثلاث مراحل تكيّف (ما قبل وأثناء وبعد الاستقرار)، وأن درجات التكيّف تختلف تبعًا لدرجة التشابه الثقافي، كما دعت إلى توفير مرشدين نفسيين وفعاليات تعريفية ثقافية لتسهيل اندماج الطلاب الجدد.

2.2.2 الدراسات الأجنبية:

دراسة Amlashi et al. (2024) هدفت إلى تحليل العلاقة بين ضغوط التكيف الثقافي والنتائج النفسية للطلبة الدوليين. استخدمت المنهج التحليلي الوصفي المنهجي (systematic review)شمل 29 دراسة بعد تجميع بيانات من 7247 طالبًا. تم استخدام أدوات تقييم التكيف من الدراسات الأساسية. وأظهرت النتائجربطًا متوسطًا ($r \approx 0.4$)بين ضغوط التكيّف والاكتئاب، والتكيف النفسي والسعادة، مما يوضح أهمية دعم الطلاب الدوليين نفسيًا.

دراسة(2024) Rockowitz et al. هدفت إلى تقييم فعالية – "Tarkiz" تدخل نفسي مكيّف ثقافيًا في غزة لعلاج اضطرابات ما بعد الصدمة. استخدمت المنهج النوعي الاستكشافي، بالأداة: مقابلات مع لاعبين ومشاركين محليين. تكونت العينة من أخصائيين ومعالجين وناجين من .PTSD وخلصت النتائج إلى تقدير المشاركين للتدخل

والمزايا الملموسة من حيث بناء الثقة والمرونة النفسية، مع بعض الملاحظات على الحاجة لتحسين سجل التقييمات

دراسة(2023) .Alshabani et al هدفت إلى فهم عوامل المرونة النفسية بين المهاجرين العرب والشرق أوسطيين ضمن إطار اجتماعي–ايكولوجي. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي عبر مسح، وتمثلت الأداة في استبيانات لقياس المرونة) مثل CYRM)ودعم اجتماعي. تكونت العينة من مئات المهاجرين العرب والمقيمين في أمريكا الشمالية وأوروبا. وأظهرت النتائج أن دعم الأسرة والمجتمع والمحافظة على الهوية الثقافية يعززان المرونة، بينما ضغوط الاغتراب تقللها.

دراسة (2021) .Schlechter et al هدفت إلى دراسة العلاقة بين المشكلات النفسية والمرونة والتغير الإيجابي بعد الصدمة لدى اللاجئين. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، بأدوات: مقاييسPTSD/Depression ، ومؤشرات المرونة، والدعم الاجتماعي والإيماني. شملت العينة لاجئين من الشرق الأوسط في دول أوروبا المختلفة، وعددهم = 200+. ووجدت أن المرونة والدعم الاجتماعي والديني يخفّف من أعراض الاكتئاب واضطرابات ما بعد الصدمة، ويسهم في النمو بعد الصدمة.

دراسة (2021) .Walther et al هدفت إلى فحص المتغيرات النفسية والاجتماعية لطلاب لاجئين وترك في المدارس التركية، وتأثير الضغط اليومي والدعم والتعلم الاجتماعي العاطفي. استخدمت منهج وصفي مقارن، بالأدوات: استبيانات الضغوط، الدعم الاجتماعي، والمرونة. تكونت العينة من طلاب لاجئين وأتراك في مدارس تركية. وأظهرت النتائج أن الطلاب اللاجئون يمتلكون مرونة أعلى مستندة إلى الدعم

الاجتماعي الخارجي، وأن الضغوط اليومية لم تكن مرتبطة إحصائيًا بالتوتر النفسي، مع أهمية دعم البيئة المحيطة.

دراسة Gatt et al. (2020) هدفت إلى مقارنة نتائج الصحة النفسية والمرونة بين الشباب المهاجرين وغير المهاجرين عبر دراسة متعددة الدول. اتبعت المنهج التحليلي المقطع، باستخدام مقاييسPTSD ، WEMWBS، .CYRMتكونت العينة من طلاب شباب في ست دول. وقدّرت النتائج أن أبحاث الوظائف المعرفية والمرونة كانت ميسّرة للاندماج النفسي، رغم التعرض لصدمات الحرب أو الهجرة. أظهرت المرونة كعامل حماية قوي للصحة النفسية

دراسة Smith et al. (2018) هدفت إلى استكشاف كيف تؤثر أنماط التكيّف الثقافي على الصحة النفسية للطلبة المهاجرين ودور المرونة كوسيط. استخدمت دراسة مقطعية (cross-sectional)في 6 بلدان، بالأداة: مقياس AHIMSA للتكيّف، ومقياس WEMWBSللصحة النفسية، ومقياس CYRM-28 للمرونة. تكونت العينة من 194 شابًا مهاجرًا (10–17 سنة). ووجدت أن استراتيجية "الاندماج" ترفع المرونة والصحة النفسية، بينما "الاستيعاب" يقللهما

3.2.2 مناقشة الدراسات السابقة والتعليق عليها

تظهر الدراسات السابقة، العربية والأجنبية على حد سواء، اهتمامًا واسعًا بموضوع التكيّف النفسي والاجتماعي للأفراد العائدين من المهجر أو الوافدين إلى بيئات جديدة، خاصة في السياقات التعليمية. وقد تنوعت هذه الدراسات من حيث الزاوية التي تناولت بها الموضوع، والمنهجية المعتمدة، والجوانب التي ركزت عليها، مما يثري الأساس النظري للدراسة الحالية ويعزز من مصداقيتها وأهميتها.

ففي الدراسات العربية، كشفت دراسة المنتدى التونسي (2024) ودراسة عمر (2022) عن وجود صعوبات تأقلم واضحة لدى الطلبة العائدين أو الوافدين، سواء بسبب الفجوات الثقافية أو ضعف البنية المؤسسية الداعمة. كما سلّطت دراسة أبو لوز (2024) الضوء على صراع الهوية لدى الجيل الفلسطيني العائد من الخليج، وهو ما يتقاطع مع ما أكدته دراسة خياط (2023) التي أظهرت وجود اغتراب نفسي حتى بين الطلبة داخل الوطن. أما دراستا شبيب (2022) وعلي (2022) ، فقدّمتا زاوية أوسع، بالتركيز على الأسر العائدة من النزوح، مبينتين الأثر التراكمي النفسي والاجتماعي والاقتصادي الذي ينعكس على مستوى التكيف.

أما على المستوى الدولي، فقد أظهرت الدراسات الأجنبية مثل دراسة Amlashi et al. (2024) وSmith et al. (2018) وGatt et al. (2020) أن التكيّف النفسي والاجتماعي للمهاجرين والطلبة الدوليين يتأثر بشكل مباشر بمستوى الضغوط الثقافية والدعم الاجتماعي المتاح، وأن استراتيجية "الاندماج (Integration)" هي الأكثر تحقيقًا للصحة النفسية. كما دعمت دراسات مثل Schlechter et al. (2021) و Rockowitz et al. (2024) أهمية المرونة النفسية والدعم المؤسسي والديني كأدوات لتقليل آثار التوتر والصدمات، وهو ما يتقاطع مع السياق الفلسطيني.

4.2.2 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- دعّمت الدراسات السابقة الاتجاه نحو دمج الأطر النفسية والاجتماعية في دراسة التكيّف، وهو ما تعتمده هذه الدراسة.
- وفّرت مراجع وأدوات قياس) مثل CYRM, AHIMSA, مقياس الاغتراب (قابلة للتكييف أو الاستفادة منها في التصميم الميداني.

- كشفت عن أن العوامل الشخصية وحدها لا تكفي، بل إن البيئة المؤسسية، والدعم المجتمعي، والسياسات التعليمية تلعب دورًا حاسمًا.
- أكدت معظم الدراسات على التفاوت في الاستجابة للتكيّف بناءً على نوع التجربة السابقة (نفي، لجوء، غربة)، وهو ما يتطلب معالجة دقيقة كما تسعى إليه الدراسة الحالية.

أوجه التشابه

- أغلب الدراسات، مثل دراسة عبد الشافي(2020) و(2021) .Walther et al، تتفق على أن الاختلاف الثقافي يخلق فجوة في التكيف، خصوصًا في بيئات التعليم.
- تتشابه النتائج في التأكيد على أن الدعم النفسي والاجتماعي المؤسسي عامل جوهري في تيسير التكيّف.
- جميع الدراسات تقريبًا تؤكد على تعدد أبعاد التكيّف :النفسي، الأكاديمي، الاجتماعي، الاقتصادي.

أوجه الاختلاف

- تختلف الدراسة الحالية عن معظم الدراسات السابقة كونها عالجت نمط محدد من عودة مواطنين الى وطنهم بينما الدراسات السابقة عالجت خروج مواطنين من بلدانهم الى خارج اوطانهم وتتميز ايضا بانها عالجت هذه الظاهرة في سياق فلسطيني يخضع للاحتلال الاسرائيلي وهذا لم يرد في دراسات سابقة في مثل هذه الحالة ما يميز هذه الدراسة انها من اوائل الدراسات التي تناولت هذا الموضوع لهذه الفئة بالمجتمع الفلسطيني وهي فئة مهمة للفسطينين تمكننا من اعادة دمجهم بالوطن الام بالاضافة الى اعتماد الدراسة على إطار نظري مزدوج (نظرية

التكيـف الثقـافي ونظريــة المرونــة النفسـية)، ممــا يسـمح بفهـم أعمـق للتحـديات وآليـات التعامل معها.

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

1.3 منهجية الدراسة

2.3 مجتمع وعينة الدراسة

3.3 أداة جمع البيانات

4.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

5.3 تحليل البيانات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

مقدمة

يتناول هذا الفصل عرضا تفصيليا للمنهجية والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ هذه الدراسة، ويهدف هذا الفصل إلى توضيح الإطار المنهجي الذي استندت إليه الدراسة بدءًا من تحديد منهج البحث، مرورًا بوصف عينة الدراسة، وأدوات جمع البيانات، وانتهاءً بتحليل البيانات كما يشتمل الفصل على عرض واضح للأسس العلمية التي تم الاعتماد عليها في اختيار الأدوات وإجراءات البحث.

1.3 منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج (الكيفي) باسلوب دراسة الحالة باستخدام المقابلة كاداة ، وذلك لملاءمته لطبيعة أهداف البحث وأسئلته، إذ يتيح هذا المنهج التعمق في فهم الظاهرة المدروسة وتحليلها لاستخلاص النتائج . حيث طبقت الدراسة بمدرسة الاكاديمية العربية للتعليم الحديث في العام 2024 . ونظرًا لعمل الباحثة داخل المجتمع محل الدراسة، فإن هذا البحث يتطلب وعيًا منهجيًا عاليًا بإمكانية التحيّز الذاتي الناتج عن القرب المهني والسياقي من الميدان. وللتعامل مع ذلك، تبنّت الباحثة مقاربة انعكاسية (reflexive approach) اعتمدت على الاعتراف الصريح بموقعها ودورها داخل السياق البحثي، ومارست تفكيرًا نقديًا مستمرًا حول افتراضاتها المسبقة وكيف يمكن أن تؤثر على تصميم البحث، وجمع البيانات، وتحليلها. كما حرصت الباحثة على الفصل الواضح بين دورها كباحثة وأي أدوار مهنية أخرى أثناء التفاعل مع المشاركين، واستخدمت أدوات بحثية منظمة وأسئلة مفتوحة وغير موجهة لتقليل التدخل الشخصي في إنتاج البيانات، إلى جانب

توثيق خطوات التحليل بشكل منهجي، وإخضاع التفسيرات لمراجعة أكاديمية خارجية، بما يعزز موثوقية النتائج ويحد من أثر التحيز الذاتي.

2.3 المجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب مدرسة الاكاديمية العربية للتعليم الحديث في محافظة رام الله– البيرة ، خلال العام الدراسي 2025–2026م،وبلغ عدد الطلبة العائدين من المهجر 300 طالب اقتصرت الدراسة على عينة (قصدية) مقدارها عشرة طلاب كون الدراسة من الدراسات النوعية التي تهدف لفهم تفسير الظواهر لا الى تعميم النتائج وبالتالي فان ننائج هذه الدراسة تقتصر على الحالة المدروسة ، وقد روعي في اختيار العينة تنوع المشاركين من حيث الجنس، والفئة العمرية،ومدة العودة من المهجر ومدة المكوث بالمهجر والحالة الاقتصادية بهدف تمثيل أكبر قدر ممكن من المتغيرات التي قد تؤثر على درجة التكيف. كما تم تحديد حجم العينة حسب تقديرات الباحثة بانها تفي بالحصول على البيانات الملائمة والكافية للبحث، وتم اختيار عينة قصدية مكوّنة من عشر حالات من طلاب مدرسة واحدة. ويأتي حجم العينة انسجامًا مع منطق البحث النوعي الذي يركّز على الفهم المتعمّق للتجارب والمعاني داخل سياق محدد، وليس على التمثيل الإحصائي أو التعميم الكمي. وقد تم اختيار المشاركين بوصفهم حالات غنيّة بالمعلومات ومرتبطة مباشرة بسؤال البحث، مع مراعاة التنويع داخل العينة قدر الإمكان وفق خصائص ذات صلة. كما أُتاح الحجم المحدود للعينة إجراء مقابلات معمّقة وتحليل تفصيلي، وتم تقييم كفاية العينة أثناء الجمع بالاستناد إلى تكرار الموضوعات الرئيسة وتقارب السرديات وعدم ظهور أفكار جديدة بشكل جوهري في المقابلات المتأخرة. وبناءً عليه، تُعرض النتائج كتعميم تحليلي مرتبط بالسياق وقابل للنقل إلى سياقات مشابهة عبر تقديم وصف سياقي واضح للمدرسة والمشاركين وحدود الدراسة كما يظهر بالشكل (1.3)

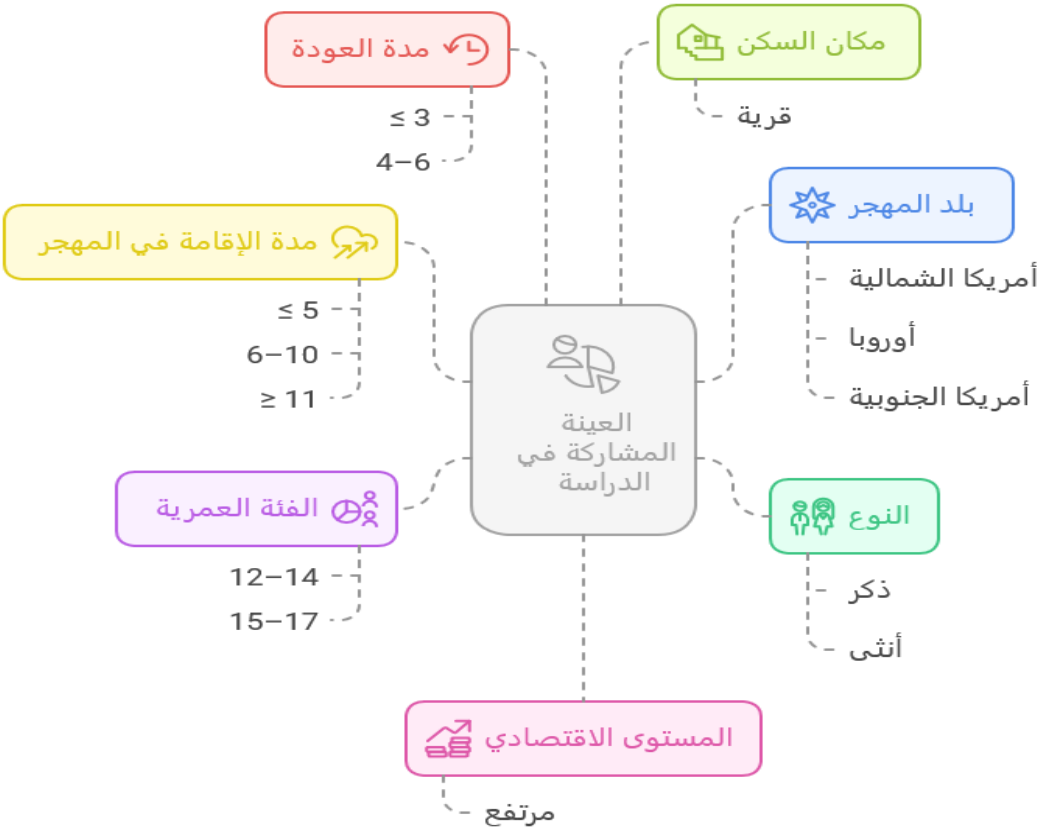

شكل (1.3): التوزيع الديموغرافي لعينة الدراسة

3.3 أداة جمع البيانات

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المقابلة المعمقة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك نظرًا لملاءمتها لطبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، وتم تصميم استمارة توجيهية باسئلة الدراسة واجريت المقابلات مع العينة المقصودة في المدرسة بالمقابلة المباشرة لستة من الافراد واربعة عبر الاتصال بالصوت والصورة (مكالمة فيديو) واستمرت مدة المقابلة ساعة الى ساعة ونصف بحيث تم استيفاء البيانات المطلوبة من افراد العينة. وقد تم تصميم المقابلة وفق الخطوات التالية:

1. الرجوع إلى الإطار النظري والأدبيات السابقة ومنها دراسة كل من أبو حشيش (2023). أبو حشيش (2021). التي تناولت موضوعات التكيف النفسي

والاجتماعي، والتحديات التي يواجهها العائدون من المهجر، ودور الأخصائي الاجتماعي، وذلك للاستفادة من المؤشرات النظرية والدراسات السابقة في صياغة محاور المقابلة.

2. إعداد الدليل الأولي للمقابلة بحيث اشتمل على أربعة محاور رئيسية:
   - التحديات النفسية.
   - التحديات الاجتماعية.
   - أثر التحديات النفسية والاجتماعية على التحصيل والتفاعل.
   - دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز التكيف.
3. عرض أداة المقابلة على المشرف الأكاديمي للحصول على ملاحظاته العلمية، وإجراء التعديلات اللازمة لضمان وضوح الأسئلة ودقتها وارتباطها بأهداف الدراسة.
4. تحكيم أداة المقابلة من قبل مجموعة من المتخصصين في مجالات الخدمة الاجتماعية، للتأكد من صدق الأداة وشموليتها وملاءمتها للفئة المستهدفة.
5. إجراء التعديلات النهائية بناءً على ملاحظات المحكمين، لتكون المقابلة بصيغتها النهائية أداة قادرة على جمع البيانات المطلوبة بعمق وموضوعية.

وقد تضمنت المقابلة مجموعة من الأسئلة المفتوحة، صُممت بأسلوب يسمح للمبحوثين بالتعبير الحر عن تجاربهم ومشاعرهم، مع مراعاة استخدام لغة واضحة ومباشرة تتناسب مع أعمار المشاركين وخلفياتهم الثقافية. كما تم التأكيد على سرية المعلومات المستخلصة، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي.

صدق الأداة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، قامت الباحثة بعرض دليل المقابلة بصيغته الأولية على لجنة مكونة من(4) محكمين من أساتذة الجامعات والمتخصصين في مجالات الخدمة الاجتماعية، وعلم النفس التربوي، والبحث العلمي. طُلب من المحكمين إبداء آرائهم حول وضوح الأسئلة، وارتباطها بمحاور الدراسة وأهدافها، وشموليتها، ومدى ملاءمتها للفئة المستهدفة.

4.3 إجراءات تنفيذ الدراسة

1. تحديد موضوع الدراسة بدقة، وصياغة مشكلة البحث وأهدافه وأسئلته، استنادًا إلى ما تم رصده من احتياجات معرفية وميدانية حول التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر.
2. الرجوع إلى الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، بهدف تحديد الأبعاد النظرية للمشكلة، وتحديد محاور المقابلة بما يتناسب مع أهداف البحث.
3. تصميم دليل المقابلة، بحيث يغطي أربعة محاور رئيسية: التحديات النفسية، التحديات الاجتماعية، أثر هذه التحديات على التحصيل والتفاعل، ودور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز التكيف.

تم عرض دليل المقابلة بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس التربوي، وذلك لإبداء الرأي في وضوح الأسئلة وارتباطها بالمحاور، وإجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم، كما هو موضح في الملحق رقم.(2)

4. بـدأت الباحثـة بتنفيـذ المقـابلات الميدانيـة خـلال الفتـرة الزمنيـة المحـددة للدراسـة (2025–2026م)، حيـث أجـرت (10) مقـابلات فرديـة مـع الطلبـة، واسـتغرقت عملية جمع البيانات ما يقارب (60) يومًا.

5. قامـت الباحثـة بتفريـغ نصـوص المقـابلات وتحليلهـا موضـوعيًا باسـتخدام أسـلوب التحليـل الموضـوعي (Thematic Analysis) لاسـتخلاص الأنمـاط المتكـررة والمعاني الدلالية المرتبطة بمحاور الدراسة.

6 حرصـت الباحثـة خـلال جميـع مراحـل البحـث بـالتحلي بالموضـوعية فـي اجـراءا هـذه الدراسـة وتجنـب التحيـز الـذاتي عنـد الباحثـة قـدر مـا أمكـن فـي المقـابلات والتحليـل بالتعامـل الحيادي مع الحالات وفق المنهج البحث العلمي

5.3 تحليل البيانات

نظـرًا لاعتمـاد هـذه الدراسـة علـى المقابلـة الموجهـة كـأداة رئيسـية لجمـع البيانـات، فقـد تـم اسـتخدام أسـاليب التحليـل النـوعي المدعومـة بـبعض المؤشـرات الكميـة للوصـول إلـى نتـائج دقيقة وموضوعية، وذلك على النحو الآتي:

الترميز:

قامـت الباحثـة بقـراءة نصـوص المقـابلات المفرغـة قـراءة متأنيـة لاسـتخلاص الأفكـار والمعـاني الأساسـية، ثـم تحويـل هـذه المعـاني إلـى رمـوز (Codes)تعكـس المفـاهيم أو القضايا المطروحة من قبل المبحوثين.

الترميز هو تحويل العبارات اللفظية التي قالها الطالب إلى "وسم" أو "رمز" مختصر يسهل التعامل معه إحصائياً وتفسيرياً.

البيانات الخام (اقتباس من المقابلة): > "علاماتي نزلت عن قبل، ما قدرت أواكب المناهج." (المشارك رقم 1)

عملية الترميز: قامت الباحثة باستخلاص المفهوم الأساسي وهو (تراجع الأداء الدراسي بسبب صعوبة المادة العلمية الجديدة).

الرمز المستخلص: A1

الوصف الإجرائي للرمز: انخفاض التحصيل الدراسي.

مثال آخر للترميز:

"بيسخروا مني بسبب طريقة كلامي." (المشارك رقم 2)

الرمز المستخلص: S2

الوصف الإجرائي للرمز: تنمّر وسخرية بسبب الاختلاف (اللهجة).

1. التصنيف في محاور رئيسية

تم تجميع الرموز المتشابهة في فئات أو محاور رئيسية تتوافق مع أسئلة الدراسة الأربعة، مثل: التحديات النفسية، التحديات الاجتماعية، أثر التحديات على التحصيل والتفاعل، دور الأخصائي الاجتماعي.

التصنيف هو تجميع الرموز المتشابهة (التي تم استخراجها في الخطوة السابقة) تحت مظلة واحدة كبرى تسمى "المحور" أو "الفئة"، وذلك للإجابة على أسئلة الدراسة.

مثال: بناء "محور التحديات النفسية" قامت الباحثة بتجميع الرموز التالية:

الرمز (P1): ضغوط أسرية (مثل: "أهلي بيلوموني على الرجوع").

الرمز (P2): قلق أكاديمي (مثل: "بخاف من الامتحانات").

الرمز (P3): فقدان الهوية (مثل: "بحس إني بين عالمين").

الرمز (P4): اضطرابات فسيولوجية (مثل: "ما بنام منيح وبشوف كوابيس").

2. التحليل الموضوعي

تـم تحديـد الأنمـاط المتكـررة والموضـوعات الجوهريـة (Themes)داخـل البيانـات، بهـدف فهم العلاقات بين المفاهيم وتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

3. التحليل التكراري

جـرى حسـاب التكـرارات والنسـب المئويـة لمـدى تكـرار ظهـور موضـوعات أو قضـايا معينـة في إجابات المبحوثين، وذلك لتقديم صورة كمية داعمة للتحليل النوعي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الاول

2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

3.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

4.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

مقدمة

يهدف هذا الفصل إلى عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالتحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون العائدون من المهجر عند اندماجهم في البيئة التعليمية والمجتمعية الجديدة. ويتناول الفصل الإجابة عن أسئلة البحث الخمسة، بدءًا من تحديد أبرز التحديات النفسية التي قد تؤثر على استقرارهم العاطفي وانخراطهم في العملية التعليمية، مرورًا برصد التحديات الاجتماعية المرتبطة بالتكيف مع الزملاء والنظام المدرسي والمجتمعي، وصولًا إلى تحليل أثر هذه التحديات مجتمعة على تحصيلهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي. كما يستعرض الفصل الدور المحوري للأخصائي الاجتماعي في دعم هؤلاء الطلبة وتعزيز قدرتهم على التكيف، بالإضافة إلى بحث الفروق في درجة التكيف تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والعمر ومكان السكن ودرجة تعليم الوالدين.

نتائج الدراسة

للتحقق من الإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بالآتي:

1. الوحدة التحليلية: إجابات كل طالب في المقابلة كاملة (1...10).
2. مبدأ الترميز: رمز ثنائي (1/0) عند إدلاء المبحوث بعنصر بصورة واضحة أو ضمنية قوية. أدرجت أمثلة اقتباسية قصيرة لكل كود.
3. التكرارات محسوبة على 10 مشاركين .(n=10)

انظر ملحق (3) الترميز والتكويد لاستجابات عينة الدراسة

1.4 نتائج السؤال الأول

الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما أبرز التحديات النفسية التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون العائدون من المهجر عند الاندماج في المجتمع التعليمي الجديد؟

جدول (1.4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة على المحور الأول التحديات النفسية

الرمز	الوصف (اختصار)	عدد المشاركين ذكروا الرمز (ن=10)	النسبة المئوية
P1	ضغوط نفسية مرتبطة بالبيئة الأسرية (لوم، توقعات، نقاشات العودة)	8	80%
P2	قلق أكاديمي (الخوف من الامتحانات، المقارنات)	7	70%
P3	فقدان الهوية / العيش بين عالمين (شعور غربة داخل الذات)	7	70%
P4	اضطرابات نوم/توتر دائم/أفكار قاتمة	4	40%

ملاحظة :الرموز P3 و P4مشتقة من الترميز الموضوعي لنصوص المقابلات (مواضيع متكررة).

تظهر نتائج جدول (1) استجابات عينة الدراسة على المحور الأول التحديات النفسية التي يواجهها المشاركون، حيث تم تحديد أربعة رموز رئيسية تعكس هذه التحديات.

1. الضغوط النفسية المرتبطة بالبيئة الأسرية (P1)

تشير النسبة العالية (80%) من المشاركين الذين أشاروا إلى هذه الضغوط إلى أن البيئة الأسرية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الحالة النفسية للأفراد. الضغوط الناتجة عن لوم الأهل، توقعاتهم، والنقاشات حول العودة إلى الدراسة يمكن أن تؤدي إلى شعور بالضغط النفسي المستمر. هذه الضغوط قد تؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي وتزيد من مستويات القلق.

حيث أشارت مقابلة رقم (1) "كنت طوول الوقت اضل أفكر فيها بطل عندي وساع بعقلي افكر واركز بدراستي... وبلشت علاماتي تتراجع والله لا يورجيكي كلام بابا والزعل تاعو ع علاماتي."

2. القلق الأكاديمي (P2)

أفاد 70% من المشاركين بوجود قلق أكاديمي، والذي يتجلى في الخوف من الامتحانات والمقارنات مع الآخرين. هذا النوع من القلق يمكن أن يكون مدفوعًا بالضغوط الاجتماعية والأكاديمية، مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية. القلق الأكاديمي قد يسبب تراجعًا في الأداء الأكاديمي ويؤثر على الثقة بالنفس.

3. فقدان الهوية / العيش بين عالمين (P3)

تظهر النتائج أن 70% من المشاركين يعانون من شعور بالغربة داخل الذات، مما يشير إلى فقدان الهوية. هذا الشعور قد ينشأ من التحديات الثقافية أو الاجتماعية التي يواجهها الأفراد، مما يؤدي إلى صراع داخلي بين القيم والتوقعات المختلفة. فقدان الهوية يمكن أن يؤدي إلى مشاعر العزلة والقلق.

4. اضطرابات النوم / توتر دائم / أفكار قاتمة (P4)

أفاد 40% من المشاركين بوجود اضطرابات في النوم، توتر دائم، وأفكار قاتمة. هذه الأعراض تشير إلى وجود حالة من القلق المستمر والاكتئاب المحتمل. اضطرابات النوم يمكن أن تؤثر على الصحة العامة وتزيد من حدة التوتر، مما يؤدي إلى حلقة مفرغة من المشاعر السلبية.

كما توضح مقابلة رقم (5) "مش قادر ارتاح لا بالصف ولا بالساحة حتى لما ارجع عالبيت بضل أفكر... اغلب الأوقات عندي توتر."

تشير هذه النتائج إلى أن التحديات النفسية التي يواجهها المشاركون تتنوع بين الضغوط الأسرية، القلق الأكاديمي، فقدان الهوية، واضطرابات النوم. من المهم أن يتم التعرف على هذه التحديات وتقديم الدعم النفسي المناسب لمساعدة الأفراد في التغلب عليها وتحسين صحتهم النفسية.

تتطابق نتائج الدراسة التي أظهرت أن 80% من الطلبة يعانون من ضغوط أسرية و70% من قلق أكاديمي مع مفهوم "التقييم الأولي" لدى "لازاروس وفولكمان"؛ حيث

يُدرك الطلبة العائدون بيئتهم الجديدة (الأسرة والمدرسة) كـ "تهديد" أو "خسارة" لمكانتهم السابقة، وليس كـ "تحدٍ" إيجابي. إن شعور 70% بفقدان الهوية يعكس فشلاً في "التقييم الثانوي"، حيث يشعر الطالب أن موارده الداخلية غير كافية لمواجهة الفجوة بين عالمين. هذا العجز الإدراكي عن إيجاد استراتيجيات مواجهة فعّالة هو ما يفسر ظهور الأعراض الفسيولوجية (P4) بنسبة 40% كاضطرابات النوم والتوتر الدائم، مما يشير إلى تحول الضغط النفسي من مجرد فكرة إلى استجابة جسدية مستمرة نتيجة التفاعل السلبي بين الفرد وبيئته التعليمية الجديدة.

وتوحي نتائج الدراسة أن نسبة من الطلبة قد تلجا إلى أستراتيجيات مواجهة أنفعالية خاصة في ظل ظهور أعراض التوتر وأضطرابات بالنوم مما يدل على الحاجة الى تعزيز مهارات المواجهة الأيجابية وعليه فأن نتائج الدراسة تتفق مع نظرية تقييم الإجهاد والمواجهة حيث أن التحديات النفسية لا تنبع فقط من المواقف الضاغطة بل من طريقة إدراك الطلبة له وتقييم قدرتهم على التعامل

2.4 نتائج السؤال الثاني

الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما التحديات الاجتماعية التي تؤثر على تكيف الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر مع بيئتهم المدرسية والمجتمعية؟

جدول (2.4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة علي المحور الثاني التحديات الاجتماعية

الرمز	الوصف (اختصار)	عدد المشاركين (ن=10)	النسبة المئوية
S1	عزلة اجتماعية وصعوبة تكوين صداقات	6	60%
S2	تنمّر وسخرية بسبب الاختلاف (لهجة، مظهر، سلوك)	5	50%
S3	حواجز تواصل ثقافي / تحفظ في التعبير وبناء الثقة	6	60%
S4	أحكام مسبقة من الزملاء (تصنيف "غريب/مختلف")	5	50%

تظهر نتائج جدول (2) التحليل المواضيعي للتحديات الاجتماعية التي يواجهها المشاركون، حيث تم تحديد أربعة رموز رئيسية تعكس هذه التحديات.

1. العزلة الاجتماعية وصعوبة تكوين صداقات (S1)

تشير النسبة العالية (60%) من المشاركين الذين أشاروا إلى العزلة الاجتماعية إلى أن هذه الظاهرة تمثل تحديًا كبيرًا في حياتهم. العزلة الاجتماعية يمكن أن تؤدي إلى مشاعر الوحدة والاكتئاب، مما يؤثر سلبًا على الصحة النفسية. صعوبة تكوين صداقات قد تكون ناتجة عن عوامل متعددة، بما في ذلك الخجل، القلق الاجتماعي، أو حتى الظروف البيئية التي تعيق التفاعل الاجتماعي.

وضحت مقاربلة رقم (4) "ما عندي صحاب... مرات بحاول اقرب من حد بس ما بيعطوني وجه... صرت أقول ما همن بحكوا عني اذا عملت او ما عملت."

2. تنمّر وسخرية بسبب الاختلاف (S2)

أفاد 50% من المشاركين بتعرضهم للتنمّر والسخرية بسبب اختلافاتهم، سواء كانت في اللهجة، المظهر، أو السلوك. هذا النوع من التنمّر يمكن أن يكون له تأثيرات مدمرة على الثقة بالنفس والصحة النفسية. الأفراد الذين يتعرضون للتنمّر قد يعانون من مشاعر القلق والاكتئاب، وقد يتجنبون التفاعل الاجتماعي كوسيلة لحماية أنفسهم.

3. حواجز تواصل ثقافي / تحفظ في التعبير وبناء الثقة (S3)

أفاد 60% من المشاركين بوجود حواجز تواصل ثقافي، مما يشير إلى أن الاختلافات الثقافية قد تعيق القدرة على التعبير وبناء الثقة. هذه الحواجز يمكن أن تؤدي إلى سوء الفهم وتزيد من مشاعر العزلة. التحفظ في التعبير قد يكون ناتجًا عن الخوف من الحكم أو الرفض، مما يجعل الأفراد أقل قدرة على التواصل الفعال مع الآخرين.

4. أحكام مسبقة من الزملاء (S4)

أفاد 50% من المشاركين بأنهم تعرضوا لأحكام مسبقة من الزملاء، حيث يتم تصنيفهم كـ "غرباء" أو "مختلفين". هذه الأحكام يمكن أن تؤدي إلى تعزيز مشاعر العزلة والقلق، حيث يشعر الأفراد بأنهم غير مقبولين في بيئتهم الاجتماعية. الأحكام المسبقة تعكس عدم الفهم والتقبل للاختلافات، مما يزيد من التوتر الاجتماعي.

تشير هذه النتائج إلى أن التحديات الاجتماعية التي يواجهها المشاركون تشمل العزلة الاجتماعية، التنمّر، حواجز التواصل الثقافي، والأحكام المسبقة. من الضروري أن يتم التعرف على هذه التحديات وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي المناسب لمساعدة الأفراد في التغلب عليها وتعزيز قدرتهم على التفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي.

تُفسر أنماط بيري للتكيف النتائج التي كشفت عن وجود عزلة اجتماعية بنسبة 60% وتعرّض للتنمر بنسبة 50%؛ حيث يبدو أن هؤلاء الطلبة عالقون في مربع "الانفصال" أو "التهميش". فالنتائج تشير إلى أن المجتمع المدرسي (الأقران) يمارس ضغوطاً تدفع الطالب نحو الانفصال عبر "الأحكام المسبقة"، مما يعزز لديه حواجز التواصل الثقافي (S3). هذا الرفض الاجتماعي يمنع الطالب من الوصول إلى مرحلة "الاندماج" (حيث يجمع بين هويته المهجرية وهويته الوطنية)، ويجبره على الانسحاب لحماية ذاته من السخرية المرتبطة باللهجة أو المظهر، مما يؤكد أن التكيف ليس قراراً فردياً فحسب، بل هو نتاج تفاعل بين رغبة الطالب في الاندماج ومدى تقبل المجتمع المضيف لهذا الاختلاف.

أتفقت نتائج السؤال الثاني مع نظرية التكييف التي ترى أن قدرة الفرد على الأندماج تعتمد على جودة التفاعل مع الجماعة المحيطة ودعمها له فالعزلة والتنمر والأحكام المسبقة تعكس ضعفا في عملية التقبل الأجتماعي .

3.4 نتائج السؤال الثالث

الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: كيف تؤثر هذه التحديات النفسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي للطلبة العائدين؟

جدول (3.4): التكرارات والنسب المئوية لتأثير التحديات النفسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي

الرمز	الوصف (اختصار)	عدد المشاركين (ن=10)	النسبة المئوية
A1	انخفاض التحصيل الدراسي (درجات أقل من السابق)	9	90%
A2	فقدان الحافز للمشاركة والأنشطة الصفية	7	70%
A3	انسحاب اجتماعي داخل المدرسة (تجنب الفسحة/الزملاء)	6	60%
A4	تغيّر سلوكيات (الغياب، التهيّج، اضطراب النوم ← تأثير على الأداء)	5	50%

تظهر نتائج جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لتأثير التحديات النفسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي، حيث تم تحديد أربعة رموز رئيسية تعكس هذه التأثيرات.

1. انخفاض التحصيل الدراسي:(A1)

تشير النسبة العالية (90%) من المشاركين الذين أشاروا إلى انخفاض التحصيل الدراسي إلى أن التحديات النفسية والاجتماعية لها تأثير كبير على الأداء الأكاديمي. هذا الانخفاض في الدرجات يمكن أن يكون نتيجة مباشرة للضغوط النفسية، مثل القلق والاكتئاب، التي تؤثر على التركيز والدافعية. عندما يشعر الطلاب بالضغط أو القلق، قد يجدون صعوبة في استيعاب المعلومات أو أداء المهام الأكاديمية بشكل جيد.

2. فقدان الحافز للمشاركة والأنشطة الصفية:(A2)

أفاد 70% من المشاركين بفقدان الحافز للمشاركة في الأنشطة الصفية، مما يشير إلى أن التحديات النفسية والاجتماعية تؤثر على الدافعية للتعلم. فقدان الحافز يمكن أن يكون نتيجة للشعور بالعزلة أو الخوف من الحكم، مما يجعل الطلاب يتجنبون المشاركة في الأنشطة التي قد تعزز من تجربتهم التعليمية. هذا الانسحاب يمكن أن يؤدي إلى تفاقم مشاعر العزلة ويزيد من التحديات الأكاديمية.

3. انسحاب اجتماعي داخل المدرسة:(A3)

أفاد 60% من المشاركين بوجود انسحاب اجتماعي داخل المدرسة، حيث يتجنبون الفسحة والتفاعل مع الزملاء. هذا الانسحاب يمكن أن يكون ناتجًا عن مشاعر القلق أو الخوف من التنمّر، مما يؤدي إلى تفاقم العزلة الاجتماعية. الانسحاب الاجتماعي يؤثر سلبًا على بناء العلاقات الاجتماعية الضرورية للتطور الشخصي والأكاديمي، مما قد يؤدي إلى تفاقم التحديات النفسية.

4. تغيّر سلوكيات:(A4)

أفاد 50% من المشاركين بتغيّر سلوكياتهم، مثل الغياب، التهيّج، واضطراب النوم، مما يؤثر على الأداء الأكاديمي. هذه التغييرات السلوكية تشير إلى وجود حالة من التوتر النفسي المستمر، والتي يمكن أن تؤدي إلى تدهور الصحة النفسية. الغياب عن المدرسة أو عدم القدرة على التركيز يمكن أن يؤثر بشكل كبير على التحصيل الأكاديمي، مما يؤدي إلى حلقة مفرغة من التحديات.

تعبر مقابلة رقم (18) "كنت كثير اعيط عشان ما اروح... مرات ماما تحزن علي وتخليني بالدار... ولما كنت أفكر ارفع ايدي واشارك كان قلبي يصير يدق بسرعة وأبطل أشارك."

تشير هذه النتائج إلى أن التحديات النفسية والاجتماعية تؤثر بشكل كبير على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي. من الضروري أن يتم التعرف على هذه التأثيرات وتقديم الدعم المناسب للطلاب لمساعدتهم في التغلب على هذه التحديات وتعزيز تجربتهم التعليمية والاجتماعية

تعكس نتائج السؤال الثالث وفق نظرية بيري أن التحديات النفسية والأجتماعية تجعل الطلبة العائدين أقل ميلا لتبني أستراتيجيات تكيف مثل الأنفصال والتهميش حيث يؤدي الشعور بالرفض أو العزلة إلى تراجع التحصيل الدراسي .

4.4 نتائج السؤال الرابع

الإجابة عن السؤال الرابع والذي ينص على: ما دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرة الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر على التكيف مع البيئة التعليمية والاجتماعية الجديدة؟

جدول (4.4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الأخصائي الاجتماعي

الرمز	الوصف (اختصار)	عدد المشاركين (ن=10)	النسبة المئوية
R1	دعم إرشادي فردي (جلسات استماع، متابعة)	8	80%
R2	تنظيم أنشطة جماعية / اندماجية (فرق، نشاطات رياضية، أركان)	6	60%
R3	وسيط بين الأسرة والمدرسة (توعية الأهالي، جلسات مشتركة)	7	70%
R4	تواصل مع المعلمين لتعديل الاستجابة الصفية (ملاحظات، تعليمات)	5	50%

تظهر نتائج جدول (4) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة حول دور الأخصائي الاجتماعي، حيث تم تحديد أربعة رموز رئيسية تعكس الأدوار التي يمكن أن يلعبها الأخصائي الاجتماعي في دعم الطلاب.

1. دعم إرشادي فردي (R1)

تشير النسبة العالية (80%) من المشاركين الذين أشاروا إلى أهمية الدعم الإرشادي الفردي إلى أن الجلسات الاستماع والمتابعة تعتبر من الأدوات الفعالة في معالجة التحديات النفسية والاجتماعية. هذا النوع من الدعم يمكن أن يساعد الطلاب في التعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم، مما يعزز من قدرتهم على التعامل مع الضغوط. الإرشاد الفردي يوفر بيئة آمنة للطلاب للتحدث عن تجاربهم، مما يمكن الأخصائي الاجتماعي من تقديم استراتيجيات فعالة للتكيف.

2. تنظيم أنشطة جماعية / اندماجية (R2)

أفاد 60% من المشاركين بأن تنظيم الأنشطة الجماعية والاندماجية، مثل الفرق والنشاطات الرياضية، يعد من الأدوار المهمة للأخصائي الاجتماعي. هذه الأنشطة تعزز من التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وتساعد في بناء علاقات إيجابية. من خلال المشاركة في الأنشطة الجماعية، يمكن للطلاب تطوير مهارات التواصل والعمل الجماعي، مما يسهم في تحسين صحتهم النفسية ويقلل من مشاعر العزلة.

3. وسيط بين الأسرة والمدرسة (R3)

أفاد 70% من المشاركين بأن دور الأخصائي الاجتماعي كوسيط بين الأسرة والمدرسة يعد أمرًا حيويًا. من خلال توعية الأهالي وتنظيم جلسات مشتركة، يمكن للأخصائي الاجتماعي تعزيز التواصل بين الأطراف المعنية. هذا التواصل يساعد في فهم احتياجات الطلاب بشكل أفضل ويعزز من الدعم المقدم لهم. عندما تكون الأسرة والمدرسة على نفس الصفحة، يمكن أن يكون لذلك تأثير إيجابي على التحصيل الأكاديمي والسلوك الاجتماعي للطلاب. تقول مقابلة رقم (1) عن دور الأخصائي "شفتها مرة وحكتلي أشياء مريحة... بس ما رجعت تسأل عني."

4. تواصل مع المعلمين لتعديل الاستجابة الصفية(R4)

أفاد 50% من المشاركين بأن التواصل مع المعلمين لتعديل الاستجابة الصفية يعد جزءًا مهمًا من دور الأخصائي الاجتماعي. من خلال تقديم ملاحظات وتعليمات للمعلمين، يمكن للأخصائي الاجتماعي المساهمة في تحسين بيئة التعلم. هذا التواصل يساعد في تحديد الطلاب الذين يحتاجون إلى دعم إضافي، مما يسهم في تعزيز تجربتهم التعليمية.

تشير هذه النتائج إلى أن دور الأخصائي الاجتماعي يتضمن مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى دعم الطلاب نفسيًا واجتماعيًا. من خلال الدعم الإرشادي الفردي، تنظيم الأنشطة الجماعية، العمل كوسيط بين الأسرة والمدرسة، والتواصل مع المعلمين،

يمكـن للأخصـائي الاجتمـاعي أن يلعـب دورًا حيويًـا فـي تحسـين صـحة الطـلاب النفسـية وتعزيز تجربتهم التعليمية.

1- علـى سـبيل المثـال، قـد يواجـه الأفـراد فـي بعـض البلـدان تحـديات أكبـر فـي التكيـف بسـبب اختلافـات فـي اللغـة، الثقافـة، أو الـدعم الاجتمـاعي المتـاح، وتلعـب هـذه العوامـل دورًا مهمًـا فـي تشـكيل تجربـة التكيـف للأفـراد. ومـن المهـم إجـراء دراسـات إضـافية لفهـم العوامـل المحـددة التـي تـؤثر علـى التكيـف، وتسـلط هـذه النتـائج الضـوء علـى أهميـة فهـم كيفيـة تـأثير بلـد المهجـر علـى التكيـف النفسـي والاجتمـاعي للأفـراد. يمكـن أن تسـاعد هـذه المعلومـات فـي توجيـه السياسـات والـدعم المقـدم للمهـاجرين، ممـا يسـهم فـي تحسـين تجربتهم في البلدان الجديدة

تُظهـر النتـائج أن انخفـاض التحصـيل الدراسـي بنسـبة 90% لـيس مجـرد ضـعف أكـاديمي، بـل هـو نتيجـة مباشـرة لـ "الإجهـاد المعرفـي" المسـتمر الـذي اسـتهلك طاقـة الطالـب النفسـية. فوفقـاً للنظـريتين، فـإن "الانسـحاب الاجتمـاعي" (A3) وفقـدان الحـافز (A2) همـا آليـات دفاعيـة سـلبية يلجـأ إليهـا الطالـب عنـدما تفشـل البيئـة فـي تـوفير "مـوارد مواجهـة" خارجيـة. وهنـا تبـرز أهميـة دور الأخصـائي الاجتمـاعي (R1, R3) كـ "ميسّـر للمـوارد"؛ فالـدعم الإرشـادي الفـردي بنسـبة 80% يعمـل علـى إعـادة بنـاء "التقيـيم المعرفـي" لـدى الطالـب، بينمـا العمـل كوسـيط بـين الأسـرة والمدرسـة بنسـبة 70% يهـدف إلـى تعـديل البيئـة الخارجيـة لتقليـل "التهديـد" المـدرك، ممـا يسـاعد الطالـب علـى الانتقـال مـن حالـة "التهمـيش" إلـى حالـة "الاندماج الأكاديمي" المستقر

تعكـس نتـائج السـؤال الرابـع أن دور الأخصـائي الأجتمـاعي الـدعم الفـردي والأنشـطة الجماعيـة يعـزز قـدرة الطـلاب علـى مواجهـة الضـغوط النفسـية والأجتماعيـة بفعاليـة وفـق نظريـة تقـيم الاجهـاد والمواجهـة كمـا يسـهم فـي تعزيـز انـدماجهم الأجتمـاعي والثقـافي وتقليـل الشعور بالغربة وفق نظرية بيري .

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

1.5 تفسير النتائج ومناقشتها

2.5 مناقشة وتفسير السؤال الأول

3.5 مناقشة وتفسير السؤال الثاني

4.5 مناقشة وتفسير السؤال الثالث

5.5 مناقشة وتفسير السؤال الرابع

6.2 التوصيات

6.3 المقترحات

الفصل الخامس

تفسير النتائج ومناقشتها

مقدمة

يتناول الفصل تفسير النتائج ومناقشتها، ويهدف هذا الفصل إلى تقديم تفسير علمي للنتائج المتعلقة بالتحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الأفراد، بالإضافة إلى تأثيرات هذه التحديات على التكيف في سياقات مختلفة، مثل مدة الإقامة في المهجر ومدة العودة إلى الوطن، كما سيتم مناقشة نتائج كل سؤال من أسئلة البحث بشكل منفصل، مع التركيز على الفروق بين الجنسين، الفروق حسب العمر، ومدة العودة، مما يسهم في فهم أعمق للعوامل المؤثرة على تجربة الأفراد، كما سيتم تقديم توصيات ومقترحات عملية تستند إلى النتائج المستخلصة، بهدف تحسين الدعم المقدم للأفراد في سياقاتهم المختلفة وتعزيز قدرتهم على التكيف مع التحديات التي يواجهونها.

1.5 مناقشة نتائج السؤال الأول

تتناول نتائج السؤال الأول التحديات النفسية التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون العائدون من المهجر عند الاندماج في المجتمع التعليمي الجديد. تشير النتائج إلى أن الضغوط النفسية المرتبطة بالبيئة الأسرية، القلق الأكاديمي، فقدان الهوية، واضطرابات النوم تمثل أبرز التحديات التي تؤثر على هؤلاء الطلبة.

1 الضغوط النفسية المرتبطة بالبيئة الأسرية:

تشير النتائج إلى أن 80% من المشاركين يعانون من ضغوط نفسية مرتبطة بالبيئة الأسرية، مما يعكس تأثير العوامل الأسرية على الحالة النفسية للطلبة. الضغوط الناتجة عن لوم الأهل وتوقعاتهم قد تؤدي إلى شعور بالضغط النفسي المستمر، مما يؤثر سلبًا على الأداء الأكاديمي. كما أشار Gross (2020) إلى أن الضغوط الأسرية يمكن أن تؤدي إلى تشتت الانتباه وضعف الدافعية، وهو ما يتوافق مع ما أظهرته الاقتباسات من المشاركين، حيث عبر المبحوث رقم 7حيث قال (أهلي دايما بيذكروني أني السبب في الرجوع).

أفاد 70% من المشاركين بوجود قلق أكاديمي، والذي يتجلى في الخوف من الامتحانات والمقارنات مع الآخرين. هذا النوع من القلق يمكن أن يكون مدفوعًا بالضغوط الاجتماعية والأكاديمية، مما يؤدي إلى تأثيرات سلبية على الصحة النفسية. كما أشار Haj-Yehia وآخرون (2022) إلى أن القلق الأكاديمي يعد من العوامل الرئيسية التي تؤثر على أداء الطلبة، حيث يمكن أن يؤدي إلى تراجع في التحصيل الدراسي وفقدان التركيز، كماعبر المبحوث رقم 2 (بخاف من الأمتحانات وأحس رح أرسب).

تظهر النتائج أن 70% من المشاركين يعانون من شعور بالغربة داخل الذات، مما يشير إلى فقدان الهوية. هذا الشعور قد ينشأ من التحديات الثقافية والاجتماعية التي يواجهها الأفراد، مما يؤدي إلى صراع داخلي بين القيم والتوقعات المختلفة. كما أشار Jaqman (2005) إلى أن فقدان الهوية يمكن أن يؤدي إلى مشاعر العزلة والقلق، وهو ما يتوافق مع ما أظهرته الاقتباساتحيث عبر المبحوث رقم 9 حيث قال (بحس حالي غريب وما الي مكان).

أفاد 40% من المشاركين بوجود اضطرابات في النوم، توتر دائم، وأفكار قاتمة. هذه الأعراض تشير إلى وجود حالة من القلق المستمر والاكتئاب المحتمل. كما أشار (2024) إلى أن اضطرابات النوم يمكن أن تؤثر على الصحة العامة وتزيد من حدة التوتر، مما يؤدي إلى حلقة مفرغة من المشاعر السلبية. الاقتباسات من المشاركين حيث عبر المبحوث (ما بنام منيح وبشوف كوابيس)

تشير النتائج إلى أن التحديات النفسية التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون العائدون من المهجر تتنوع بين الضغوط الأسرية، القلق الأكاديمي، فقدان الهوية، واضطرابات النوم. من المهم أن يتم التعرف على هذه التحديات وتقديم الدعم النفسي المناسب لمساعدة الأفراد في التغلب عليها وتحسين صحتهم النفسية. كما يجب أن تتضمن السياسات التعليمية برامج دعم نفسي واجتماعي لمساعدة الطلبة في الاندماج بشكل أفضل في المجتمع التعليمي الجديد

تشير النتائج إلى الضغوط النفسسية المرتبطة بالبيئة الأسرية والقلق الأكاديمي وأضطرابات النوم تؤثر بشكل كبير على الطلاب ويتضح ذلك من خلال تقييمهم

المستمر للضغوط الأسرية والخوف من الأمتحانات وهو ما يتوافق مع نظرية تقييم الاجهاد والمواجهة التي تشرح إدراك الفرد للضغوط وأستجاباته النفسية والجسدية لها كما يظهر تأثير التفاعلات الأجتماعية والضغوط الأكايمية على قدرة الطالب على التكيف مع المواقف مما ينسجم ذلك مع نظرية التكيف الاجتماعي.

2.5 مناقشة نتائج السؤال الثاني

2 الضغوط الاجتماعية المرتبطة بالبيئة المدرسية والمجتمعية:

تتناول نتائج السؤال الثاني التحديات الاجتماعية التي تؤثر على تكيف الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر مع بيئتهم المدرسية والمجتمعية. تشير النتائج إلى أن العزلة الاجتماعية، التنمّر، حواجز التواصل الثقافي، والأحكام المسبقة تمثل أبرز التحديات التي يواجهها هؤلاء الطلبة.

تشير النتائج إلى أن 60% من المشاركين يعانون من العزلة الاجتماعية وصعوبة تكوين صداقات. هذه الظاهرة تمثل تحديًا كبيرًا في حياة الطلبة، حيث يمكن أن تؤدي إلى مشاعر الوحدة والاكتئاب. كما أشار خياط (2023) إلى أن العزلة الاجتماعية قد تؤثر سلبًا على الصحة النفسية، مما يزيد من صعوبة التكيف مع البيئة الجديدة. الاقتباسات من المشاركين تعكس مشاعرهم تجاه عدم القدرة على الاندماج، حيث وصف المبحوث رقم 6 شعوره بأنه "واقف متل الصنم" في المدرسة، مما يعكس عمق هذه العزلة.

أفاد 50% من المشاركين بتعرضهم للتنمّر والسخرية بسبب اختلافاتهم، سواء كانت في اللهجة أو المظهر أو السلوك. هذا النوع من التنمّر يمكن أن يكون له تأثيرات مدمرة على الثقة بالنفس والصحة النفسية. كما أشار يونس(2020) إلى أن التنمّر يمكن أن يؤدي إلى مشاعر القلق والاكتئاب، مما يجعل الأفراد يتجنبون التفاعل الاجتماعي كوسيلة لحماية أنفسهم. الاقتباسات من المشاركين تشير إلى أن التنمّر كان له تأثير كبير على تجربتهم في المدرسة، حيث تعرضوا للسخرية بسبب لهجاتهم كما عبر المبحوث رقم 6 (بيسخروا من طريقة نطقي) .

أفاد 60% من المشاركين بوجود حواجز تواصل ثقافي، مما يشير إلى أن الاختلافات الثقافية قد تعيق القدرة على التعبير وبناء الثقة. هذه الحواجز يمكن أن تؤدي إلى سوء الفهم وتزيد من مشاعر العزلة. كما أشار أبو لوز (2024) إلى أن الحواجز الثقافية تؤثر على قدرة الأفراد على الاندماج في المجتمع، مما يزيد من صعوبة التكيف. الاقتباسات من المشاركين تعكس مشاعرهم تجاه عدم الفهم من قبل زملائهم، مما يزيد من شعورهم بالعزلة. كما عبر المبحوث رقم 2 (بيسخروا من طريقة نطقي)

أفاد 50% من المشاركين بأنهم تعرضوا لأحكام مسبقة من الزملاء، حيث يتم تصنيفهم كـ "غرباء" أو "مختلفين". هذه الأحكام يمكن أن تؤدي إلى تعزيز مشاعر العزلة والقلق، حيث يشعر الأفراد بأنهم غير مقبولين في بيئتهم الاجتماعية. كما أشار المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية (2024) إلى أن الأحكام المسبقة تعكس عدم الفهم والتقبل للاختلافات، مما يزيد من التوتر الاجتماعي. الاقتباسات من المشاركين تشير إلى أنهم شعروا بالإقصاء وعدم الانتماء، مما يزيد من صعوبة التكيف كما عبر المبحوث رقم (كنت اقضي وقت الفسحة لحالي وما بعرف أتعرف على حدا).

تشير النتائج إلى أن التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلبة الفلسطينين العائدين من المهجر تشمل العزلة الاجتماعية، التنمّر، حواجز التواصل الثقافي، والأحكام المسبقة. من الضروري أن يتم التعرف على هذه التحديات وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي المناسب لمساعدة الأفراد في التغلب عليها وتعزيز قدرتهم على التفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي. كما يجب أن تتضمن السياسات التعليمية برامج دعم اجتماعي ونفسي لمساعدة الطلبة في الاندماج بشكل أفضل في المجتمع المدرسي.

تظهر نتائج السؤال الثاني أن الضغوط الاجتماعية في البيئة المدرسية والمجتمعية، مثل العزلة والتنمر وحواجز التواصل الثقافي، تحدّ من قدرة الطلاب الفلسطينيين العائدين من المهجر على التكيف، بما يتوافق مع نظرية التكيف الاجتماعي التي تؤكد دور العلاقات الاجتماعية في تعزيز التكيف النفسي. كما يبرز تأثير التنمر والأحكام المسبقة على الصحة النفسية واستجابات الطلاب لهذه الضغوط وفق نظرية تقييم الإجهاد والمواجهة، بينما يعكس صراع الطلاب بين الانتماء الثقافي والهوية الفردية تحدياتهم النفسية الأساسية وفق نظرية بيري للهوية والتطور النفسي.

3.5 مناقشة نتائج السؤال الثالث

3 الضغوط النفسية والاجتماعية المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي:

تتناول نتائج السؤال الثالث تأثير التحديات النفسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي للطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر. تشير النتائج إلى أن هذه التحديات تؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي، مما يعكس أهمية فهم هذه التأثيرات لتقديم الدعم المناسب.

أشارت النتائج إلى أن 90% من المشاركين أشاروا إلى انخفاض التحصيل الدراسي، مما يدل على أن التحديات النفسية والاجتماعية لها تأثير كبير على الأداء الأكاديمي. هذا الانخفاض يمكن أن يكون نتيجة مباشرة للضغوط النفسية مثل القلق والاكتئاب، التي تؤثر على التركيز والدافعية. كما أشار عمارة (2021) إلى أن الضغوط النفسية تؤدي إلى تراجع في الأداء الأكاديمي، حيث يجد الطلاب صعوبة في استيعاب المعلومات أو أداء المهام الأكاديمية بشكل جيد. الاقتباسات من المشاركين تعكس هذه الحالة، حيث أشار المبحوث رقم 7 إلى أنه "كنت طوول الوقت اضل أفكر فيها" مما أدى إلى تراجع علاماته.

أفاد 70% من المشاركين بفقدان الحافز للمشاركة في الأنشطة الصفية، مما يشير إلى أن التحديات النفسية والاجتماعية تؤثر على الدافعية للتعلم. فقدان الحافز يمكن أن يكون نتيجة للشعور بالعزلة أو الخوف من الحكم، مما يجعل الطلاب يتجنبون المشاركة في الأنشطة التي قد تعزز من تجربتهم التعليمية. كما أشار الفائز (2024) إلى أن فقدان الحافز يؤثر سلبًا على التفاعل الاجتماعي، مما يؤدي إلى تفاقم مشاعر العزلة. الاقتباسات من المشاركين تعكس هذا الشعور، حيث ذكر المبحوث رقم 8 أنه "صرت احضر الحصص بس هيك زي اللي اقضي وقت."

أفاد 60% من المشاركين بوجود انسحاب اجتماعي داخل المدرسة، حيث يتجنبون الفسحة والتفاعل مع الزملاء. هذا الانسحاب يمكن أن يكون ناتجًا عن مشاعر القلق أو الخوف من التنمّر، مما يؤدي إلى تفاقم العزلة الاجتماعية. كما أشار عودة (2024)

إلـى أن الانسـحاب الاجتمـاعي يـؤثر سـلبًا علـى بنـاء العلاقـات الاجتماعيـة الضـرورية للتطـور الشخصـي والأكـاديمي. الاقتباسـات مـن المشـاركين تشـير إلـى أنهـم يشـعرون بعـدم الانتماء، حيث عبر المبحوث رقم 6 حيث قال "ما عندي صحاب."

أفـاد 50% مـن المشـاركين بتغيّـر سـلوكياتهم، مثـل الغيـاب، التهـيّج، واضـطراب النـوم، ممـا يـؤثر علـى الأداء الأكـاديمي. هـذه التغييـرات السـلوكية تشـير إلـى وجـود حالـة مـن التـوتر النفسـي المسـتمر، والتـي يمكـن أن تـؤدي إلـى تـدهور الصـحة النفسـية. كمـا أشـار كلـوب (2021) إلـى أن التغييـرات السـلوكية يمكـن أن تـؤثر بشـكل كبيـر علـى التحصـيل الأكـاديمي، ممـا يـؤدي إلـى حلقـة مفرغـة مـن التحـديات. الاقتباسـات مـن المشـاركين تعكـس هذه الحالة، حيث ذكر المبحوث رقم 5 وقال "كنت كثير اعيط عشان ما اروح."

تشـير النتـائج إلـى أن التحـديات النفسـية والاجتماعيـة تـؤثر بشـكل كبيـر علـى التحصـيل الأكـاديمي والتفاعـل الاجتمـاعي للطلبـة الفلسـطينيين العائـدين مـن المهجـر. مـن الضـروري أن يـتم التعـرف علـى هـذه التـأثيرات وتقـديم الـدعم المناسـب للطـلاب لمسـاعدتهم فـي التغلـب علـى هـذه التحـديات وتعزيـز تجـربتهم التعليميـة والاجتماعيـة. يجـب أن تتضـمن السياسـات التعليميـة بـرامج دعـم نفسـي واجتمـاعي لمسـاعدة الطلبـة فـي الانـدماج بشـكل أفضل في المجتمع المدرسي.

وهـذا مـا تفسـره نظريـة تقيـيم الاجهـاد والمواجهـة مـن خـلال إدراك الطلبـة لهـذه التحـديات كتهديـد يفـوق قـدراتهم علـى المواجهـة ممـا يـنعكس سـلبا علـى التركيـز والدافعيـة كمـا ينسـجم ذلـك مـع نظريـة التكيـف الاجتمـاعي التـي تؤكـد ضـعف الأنـدماج والـدعم الأجتمـاعي الـذي يحد من قدرة الفرد على التكيف الأكاديمي

4.5 مناقشة نتائج السؤال الرابع

4 دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرة الطلبة على التكييف:

تتنـاول نتـائج السـؤال الرابـع دور الأخصـائي الاجتمـاعي فـي تعزيـز قـدرة الطلبـة الفلسـطينيين العائـدين مـن المهجـر علـى التكيـف مـع البيئـة التعليميـة والاجتماعيـة الجديـدة. تشـير النتـائج إلـى أن الأخصـائي الاجتمـاعي يلعـب دورًا حيويًـا فـي دعـم الطـلاب مـن

خـلال مجموعـة مـن الأنشـطة التـي تهـدف إلـى تحسـين صـحتهم النفسـية وتعزيـز تجـربتهم التعليمية.

تشـير النتـائج إلـى أن 80% مـن المشـاركين يعتبـرون الـدعم الإرشـادي الفـردي، مثـل جلسـات الاسـتماع والمتابعـة، أداة فعالـة فـي معالجـة التحـديات النفسـية والاجتماعيـة. هـذا النـوع مـن الـدعم يـوفر بيئـة آمنـة للطـلاب للتعبيـر عـن مشـاعرهم ومخـاوفهم، ممـا يعـزز مـن قـدرتهم علـى التعامـل مـع الضـغوط. كمـا أشـار Gross (2020) إلـى أن الإرشـاد الفـردي يمكـن أن يسـاعد فـي تحسـين الصـحة النفسـية للطـلاب، حيـث يمكـن للأخصـائي الاجتمـاعي تقـديم اسـتراتيجيات فعالـة للتكيـف. الاقتباسـات مـن المشـاركين تعكـس أهميـة هـذا الـدعم، حيـث عبـر المبحـوث رقـم 5 إلـى أن الأخصـائية كانـت "تجلـس معـي بالاسـبوع مرتين."

أفـاد 60% مـن المشـاركين بـأن تنظـيم الأنشـطة الجماعيـة والاندماجيـة يعـد مـن الأدوار المهمـة للأخصـائي الاجتمـاعي. هـذه الأنشـطة تعـزز مـن التفاعـل الاجتمـاعي بـين الطـلاب وتسـاعد فـي بنـاء علاقـات إيجابيـة. كمـا أشـار Haj-Yehia وآخـرون (2022) إلـى أن الأنشـطة الجماعيـة يمكـن أن تسـهم فـي تحسـين الصـحة النفسـية وتقليـل مشـاعر العزلـة. الاقتباسـات مـن المشـاركين تشـير إلـى أن الأخصـائي الاجتمـاعي سـاهم فـي خلـق بيئـة داعمـة مـن خـلال تنظـيم الأنشـطة حيـث عبـر المبحـوث رقـم 2(الأخصـائي نظـم نشاط فني خلاني أتعرف على زملاء).

أفـاد 70% مـن المشـاركين بـأن دور الأخصـائي الاجتمـاعي كوسـيط بـين الأسـرة والمدرسـة يعـد أمـرًا حيويًـا. مـن خـلال توعيـة الأهـالي وتنظـيم جلسـات مشـتركة، يمكـن للأخصـائي الاجتمـاعي تعزيـز التواصـل بـين الأطـراف المعنيـة. كمـا أشـار نـادر (2023) إلـى أن التواصـل الفعـال بـين الأسـرة والمدرسـة يمكـن أن يكـون لـه تـأثير إيجـابي علـى التحصـيل الأكـاديمي والسـلوك الاجتمـاعي للطـلاب. الاقتباسـات مـن المشـاركين تعكـس أهميـة هـذا الدور، حيث ذكر المبحوث رقم 9 أن الأخصائية "أكدت لأمي أنو معي."ADHD

أفـاد 50% مـن المشـاركين بـأن التواصـل مـع المعلمـين لتعـديل الاسـتجابة الصـفية يعـد جـزءًا مهمًـا مـن دور الأخصـائي الاجتمـاعي. مـن خـلال تقـديم ملاحظـات وتعليمـات للمعلمـين، يمكـن للأخصـائي الاجتمـاعي المسـاهمة فـي تحسـين بيئـة الـتعلم. كمـا أشـار

عـودة (2024) إلــى أن التواصــل بــين الأخصــائي الاجتمــاعي والمعلمــين يمكــن أن يســاعد فــي تحديــد الطــلاب الــذين يحتــاجون إلــى دعــم إضــافي. الاقتباســات مــن المشــاركين تشــير إلــى أن الأخصــائي الاجتمــاعي كــان لــه دور فــي تحســين تجــربتهم التعليميــةحيث عبــر المبحوث رقم (الأخصائي طلب من المعلمين يخففوا على الأسئلة).

تشــير النتــائج إلــى أن دور الأخصــائي الاجتمــاعي يتضــمن مجموعــة مــن الأنشــطة التــي تهــدف إلــى دعــم الطــلاب نفســيًا واجتماعيًــا. مــن خــلال الــدعم الإرشــادي الفــردي، تنظــيم الأنشــطة الجماعيــة، العمــل كوســيط بــين الأســرة والمدرســة، والتواصــل مــع المعلمــين، يمكــن للأخصــائي الاجتمــاعي أن يلعــب دورًا حيويًــا فــي تحســين صــحة الطــلاب النفســية وتعزيــز تجــربتهم التعليميــة. مــن الضــروري أن يــتم تعزيــز هــذا الــدور مــن خــلال تــوفير المــوارد والدعم اللازم للأخصائيين الاجتماعيين في المدارس.

نتــائج الســؤال الرابــع ينســجم بشــكل كبيرمــع نظريــة التكيــف الاجتمــاعي التــي تؤكــد أهميــة الــدعم والعلاقــات الايجابيــة فــي تعزيــز الأنــدماج والتــوازن النفســي بينمــا يســهم هــذا التكامــل فــي تقليــل صــراع الهويــة وفــق نظريــة بيــري عبــر دعــم الأنتمــاء وتعزيــز الشــعور بالأمــان الأجتماعي .

التوصيات والمقترحات

1. التعامل مع الصدمات النفسية

- توفير برامج دعم نفسي متخصصة مثل ادارة القلق والتوتر الاكاديمي والاندماج الاجتماعي لمعالجة آثار الصدمات التي قد يكون الطلبة قد تعرضوا لها نتيجة ظروف الهجرة أو النزوح، مثل القلق، الاكتئاب، أو اضطرابات ما بعد الصدمة.
- تفعيل جلسات الإرشاد الفردي والجماعي داخل المدارس لتهيئة الطلبة نفسيًا قبل اندماجهم الكامل في البيئة التعليمية الجديدة.

2. تعزيز الهوية والانتماء

- تنظيم أنشطة مدرسية ومجتمعية تُعزز من شعور الطلبة بالانتماء للبيئة المحلية، وتساعدهم على التوفيق بين هويتهم الثقافية الأصلية وتجاربهم في المهجر.
- دمج قصص وتجارب الطلبة في المناهج أو الأنشطة الصفية لتعزيز تقدير الذات وتبادل الخبرات مع أقرانهم.

3. التغلب على الصعوبات الاجتماعية

- معالجة مشكلات الاندماج الاجتماعي الناتجة عن اختلاف العادات والتقاليد أو اللهجات، من خلال برامج تواصل وتعارف بين الطلبة العائدين وزملائهم.
- إشراك الأسر في ورش عمل تعريفية حول كيفية دعم أبنائهم في تكوين صداقات جديدة وبناء علاقات إيجابية.

4. دور الأخصائي الاجتماعي في المدرسة

- قيام الأخصائي الاجتماعي برصد الحالات الأكثر حاجة للدعم النفسي والاجتماعي، ووضع خطط تدخل فردية تناسب احتياجات كل طالب.
- التعاون مع المعلمين وأولياء الأمور لتوفير بيئة صفية داعمة تقلل من مشاعر العزلة أو التهميش.
- إقامة برامج إرشادية دورية حول مهارات التكيف، وإدارة الضغوط، وبناء الثقة بالنفس.

5. شراكات مجتمعية مستدامة

- تعزيز التعاون بين المدارس والمؤسسات المجتمعية والمنظمات غير الحكومية لتوفير موارد إضافية للطلبة العائدين، مثل المنح الدراسية أو الأنشطة اللامنهجية.
- إنشاء مراكز دعم مجتمعية قريبة من التجمعات السكنية للطلبة العائدين، بحيث تكون مساحة آمنة للتعلم والتفاعل الإيجابي.

6 عمل لقاءات توعوية تعزز قدرة الطلاب على التفهم والتقبل والاندماج بين الطلبة من خلال حصص الارشاد الجمعي والورش المدرسية

المراجع

أولاً: المراجع العربية

إبـراهيم، قصـي عبـد الله محمـود. (2018). مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة وتفاعلهـا مـع قضـايا المجتمـع "تصـورات الطـلاب". **المجلـة العالميـة للعلـوم الاجتماعيـة والإنسانية**، 18..(1)

إبـراهيم، قصـي عبـد الله .(2015) .المعوقـات التـي تواجـه خـدمات الرعايـة الاجتماعيـة للاجئـين الفلسـطينيين وسـبل معالجتهـا مـن منظـور الخدمـة الاجتماعيـة الدوليـة .***المجلـة الأردنيـة للعلـوم الاجتماعيـة***، (2)8، 283–306 .الجامعـة الأردنيـة – عمـادة البحـث العلمـي . https://doi.org/10.12816/0019784

أبو جراد، خليل علي خليل .(2020) .التحديات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية: الواقع والمأمول .**مجلة كلية الآداب واللغات**، 13(1)، 175–194. https://doi.org/10.37136/1191-013-001-007

أبو حشيش، رهام سميح عبد الرحمن .(2021) .**التحديات الاجتماعية التي تواجه الأسيرات الفلسطينيات القاصرات المحررات من السجون الإسرائيلية** .جامعة النجاح الوطنية. https://hdl.handle.net/20.500.11888/15752

أبو حيش، أسماء إسماعيل .(2023) .التحديات التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها: الجامعة الإسلامية دراسة حالة . **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 31(4)، 187–208 . الجامعة الإسلامية بغزة – شئون البحث العلمي والدراسات العليا.

أبو لوز ، عبد الرحمن .(2024) .*صراع التكيّف: حالة مواليد السعودية الفلسطينيين من جيل الألفية العائدين إلى الأردن* .**مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، 4.(8)

الأحمـدي، ريـم بنـت سـعيد بـن مصـلح .(2024) .دور الأخصـائي الاجتمـاعي فـي تعزيـز الابتكـار والتنميـة الاجتماعيـة لـدى طالبـات وطـلاب جامعـة الملـك سـعود .

مجلـــة الخدمـــة الاجتماعيـــة، 2(82)، 187-227 .الجمعيـــة المصـــرية للأخصائيين الاجتماعيين.

بحـور، سـام .(2019) .**توحيـد الفلسـطينيين مـن بوابـة التعلـيم: تجربـة ودروس .شـبكة السياسات الفلسطينية.** تم الاسترجاع من www.shabaka-al.org

بـدوي، أم الـزين حسـين أحمـد .(2021) .المشـكلات الأكاديميـة والإداريـة والاجتماعيـة التـي تواجـه طـلاب الدراسـات العليـا بالكليـة الجامعيـة فـي القنفـذة مـن وجهـة نظـر الطلاب والطالبات .**مجلة كلية التربية بالمنصورة،** 115(1)، 76-102.

جقمـان، ريتـا. (2005). **الرعايـة الصـحية النفسـية-الاجتماعيـة فـي الأراضـي الفلسـطينية المحتلـة: نظـام فـي طـور النمـو** .*معهـد الصـحة العامـة والمجتمعية، جامعة بير زيت.*

جقمـان، ريتـا، والخطيـب، رنـا. (2003). الصـحة النفسـية فـي فلسـطين: الآثـار النفسـية والاجتماعيـة للانتفاضـة علـى الأطفـال والمـراهقين الفلسـطينيين .**المجلـة الدولية للصحة العقلية،** *32*(4)، .35-20

جمعـة، أمجـد عـزات عبـد المجيـد. (2015). التحـديات التـي تواجـه الأخصـائي النفسـي الاجتمـاعي خـلال تقـديم الإسـعافات الأوليـة النفسـية وقـت الأزمـات وآليـة التغلـب عليهـا. **فـي كتـاب المـؤتمر التربـوي الخـامس - التـداعيات التربويـة والنفسـية للعـدوان علـى غـزة** (المجلـد 2، الصـفحات 66-109). الجامعـة الإسلامية بغزة - كلية التربية ومؤسسة ميرسي ماليزيا.

الحسيني، غادة محمد سلامة .(2014) .أهمية دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الصعوبات التي تعيق التنمية في المجتمع . **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية،** 6(1)، 42-74 . https://doi.org/10.12816/001350

خيـاط، سـليم .(2023) .واقـع الاغتـراب النفسـي لـدى طلبـة الـداخل المحتـل الملتحقـين بالجامعـة العربيـة الأمريكيـة فـي محافظـة رام الله والبيـرة .***مجلـة الجامعـة العربية الأمريكية للبحوث،*** 17(10)، 289-330.

الدعيس، ماجد علي حسن .(2023) .المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية التربية – جامعة إب .**مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية،** 81، 182–209-006-000-081-1637/10.35781/https://doi.org .

الرنتيسي، أحمد محمد محمد، وحرب، صفاء أحمد موسى .(2024) .العلاقة بين الرعاية المهنية والذاتية والتطور الوظيفي للأخصائيين الاجتماعيين في فلسطين .**مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية،** (65)، 1–11 .جامعة القدس المفتوحة014-065-000-0507/10.33977/https://doi.org .

شبيب، محمد صالح شبيب .(2022) .التكيف الاجتماعي للأسر العائدة من النزوح: دراسة أنثروبولوجية ميدانية في مدينة تكريت .**مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية،** 29(3)، 348–372.

عبد الشافي، هاني كمال إبراهيم .(2020) .*بعض مشاكل الطلاب الوافدين بالجامعات المصرية وكيفية مواجهتها: دراسة ميدانية* .**مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة،** 109(5)، 1057–1088.

عثمان، منى خالد .(2021) .**تصور مقترح للحد من المعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين** (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، كلية التربية، غزة، فلسطين.

العسولي، عاطف حسني .(2012) .**أخلاقيات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في فلسطين ومدى تطبيقها في بعض مؤسسات الخدمة الاجتماعية بالتطبيق على مدينة غزة** .***مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية***، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – عمادة البحث العلمي، 12(1)، 163–190.

العسولي، عاطف حسني .(2021) .صعوبات تعلم وممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في فلسطين من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين وطرق التغلب عليها .**مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية،** 3(56). https://doi.org/10.33977/0507-000-056-0083(56).

عكار، حسين عبدالله .(2022) .المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة الحديدة من وجهة نظرهم .**مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، 53، 143-172. https://doi.org/10.35781/1637-000-053-004 .

علي، صالح شبيب محمد .(2022) .التكيف الاجتماعي للأسر العائدة من النزوح: دراسة أنثروبولوجية ميدانية في مدينة تكريت .**مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، 29(3)، 348-372.

عمارة، فيروز فوزي رياض .(2021) .تصور مقترح لدور أخصائي العمل مع الجماعات للتخفيف من حدة الشعور بالوصمة الاجتماعية للمسجونين المفرج عنهم: دراسة مطبقة على مكتب الرعاية اللاحقة بمديرية أمن البحيرة .**مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية**، 25، 1-17. https://doi.org/10.21608/JFSS.2021.20487856 .

عمر، أحمد عبد العزيز عبد الله .(2022) .مشكلات التكيّف الاجتماعي للطلبة العراقيين المهاجرين إلى مصر: دراسة ميدانية في مدينة القاهرة .**مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية**، 29(12)، 517-550.

عمرو، مراد إبراهيم .(2020) .**التمثيل النفسي للمصدوم الفلسطيني في الأراضي المحتلة الفلسطينية منذ العام 1967** (رسالة ماجستير). جامعة بيرزيت، كلية الآداب، بيرزيت، فلسطين.

عودة، هديل رفيق محمود .(2024) .التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة القدس في فلسطين وسبل الحد منها .***المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية***، 75، 165-184 .الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية.

الفائز، فهد سليما .(2024) .التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الموهوبين: وجهة نظر أولياء الأمور .**المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، 48(3)، 36-65 .جامعة الإمارات العربية المتحدة - كلية التربية.

كلـوب، سـعاد سـعيد. (2021). الآثـار النفسـية والاجتماعيـة التـي يتعـرض إليهـا طلبـة التعلـيم الإلكترونـي فـي ظـل جائحـة كورونـا مـن وجهـة نظـر الأكـاديميين فـي الجامعـات الفلسـطينية .**المجلـة العربيـة للتربيـة النوعيـة**، 19، 43-78. https://doi.org/10.33850/ejev.2021.18291 .

اللحـام، يـزن، ضـيف الله، مجـدي، وعبـد الـرزاق، خليـل إبـراهيم .(2019) .أهميـة تعلـيم الخدمـة الاجتماعيـة فـي تطـوير الهويـة المهنيـة للأخصـائيين الاجتمـاعيين مـن وجهـة نظـرهم فـي محافظـة بيـت لحـم .**مجلـة الأطروحـة للعلـوم الإنسـانية**، 4(6)، 137-166 .دار الأطروحـة للنشـر العلمـي . https://doi.org/10.33811/1847-004-006-006

مبـيض، هبـه خليـل سـعدي .(2010) .**اللاجئـون الفلسـطينيون بـين الاغتـراب والانـدماج السياسـي: دراسـة حالـة مخـيم بلاطـه** (رسـالة ماجسـتير). جامعـة النجـاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، نابلس، فلسطين.

مسـالمة، نـافز سـليمان، مصـلح، عبـدالحفيظ محمـد، وبـدر، عميـد أحمـد .(2024) . **المعتقـدات المجتمعيـة السـائدة حـول مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة مـن وجهـة نظـر الأخصـائيين الاجتمـاعيين فـي محافظـة الخليـل وعلاقتهـا بمسـتوى الدافعيـة نحـو العمـل لـديهم** .***مجلـة الخدمـة الاجتماعيـة***، 1(81)، 103-148 .الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين.

ملكـاوي، أسـماء حسـين، والعليمـات، حمـود سـالم الجـلال .(2023) .التحـديات التـي تواجـه الشـباب فـي المجتمـع القطـري: دراسـة استكشـافية .**مجلـة الدراسـات الاجتماعية**، 29(4)، 185-210 .جامعة العلوم والتكنولوجيا.

المنتـدى التونسـي للحقـوق الاقتصـادية والاجتماعيـة .(2024) .*تـونس:* **التلاميـذ العائـدون مـن المهجـر يعـانون للتـأقلم فـي المـدارس الحكوميـة** .تقريـر بحثـي منشـور عبر موقع العربي الجديد – قسم التعليم.

المؤسسـة الفلسـطينية لحقـوق الإنسـان (شـاهد) .(2006) .**الطالـب الفلسـطيني الجـامعي بـين الفـرص والتحـديات (دراسـة ميدانيـة)**. المؤسسـة الفلسـطينية لحقـوق الإنسان. متاح على الرابطhttps://pahrw.org :

هـريش، خالـد. (2013). العلاقـة بـين العنـف الموجـه ضـد الأخصـائيين الاجتمـاعيين العـاملين فـي وزارة الشـؤون الاجتماعيـة الفلسـطينية مـن قبـل المنتفعـين والدافعيـة للاسـتمرار فـي مهنـة الخدمـة الاجتماعيـة .**مجلـة جامعـة النجـاح للأبحـاث – العلـوم الإنسـانية**، 27(5)، 1011–1032 .جامعـة النجـاح الوطنية.

الهمـص، عبـد الفتـاح عبـد الغنـي مصـطفى، والزاملـي، أيمـن مصـطفى موسـى .(2021) . التحـديات التـي تواجـه طالبـات الدراسـات العليـا فـي الجامعـات الفلسـطينية وسـبل مواجهتهـا .**مجلـة جامعـة الإسـراء للعلـوم الإنسـانية**، (10)، 311–337 .جامعـة الإسـراء https://doi.org/10.36529/1811-000-010 . 010

يونس، محمد السيد شلبى .(2020) .العوامل المرتبطة بالعنف لدى الشباب الجامعي ودور الأخصائي الاجتماعي في مواجهتها: دراسة مطبقة على عينة من طلاب كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بالمملكة العربية السعودية .**مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، 51(2)، 339–368 . https://doi.org/10.21608/jsswh.2020.28619.1103

ثانياً: المراجع الأجنبية

Arar, K. (2022**). Temporary migration of Palestinian students to the former USSR: Motivations, conflicts and impact. Migration and Development**, 11(3), 334. https://doi.org/10.1080/21632324.2020.1762333

Arar, K., Kondakci, Y., Streitwieser, B., & Saiti, A. (2022). **Higher education in the era of Migration, displacement and internationalization. Routledge**

Atkinson, R. L., Atkinson, R. C., Smith, E. E., Bem, D. J., & Nolen-Hoeksema, S. (2000). **Atkinson & Hilgard's Introduction to Psychology** (14th ed.). Engage Learning.

Beck, J. S. (2011). **Cognitive behavior therapy: Basics and beyond** (2nd ed.). The Guilford Press.

Ellaham, D., Abd Al-Razeq Y. & Magdy, K. (2019). The Importance of Social work Education in Developing the Professional Identity of Social Workers in Bethlehem. **Thesis Journal for the Humanities**, Iraq, 6(4).

El-Rantisi, A. (2018). Obstacles for social work students to benefit from field training in social institutions from the students' point of view. Al-Quds Open University Journal for Humanitarian and Social **Research, Al-Quds Open University, Palestine**, 1(46):87-102.

Gatt, J. M., Alexander, R., Emond, A., et al. (2020). **Trauma, resilience, and mental health in migrant and non-migrant youth: An international cross-sectional study**. *Frontiers in Psychiatry*, 10, Article 997.

Gross, R. (2020). *Psychology:* **The science of mind and behavior** (8th ed.). Hodder Education.

Haj-Yehia, K., & Arar, K. (2020). **Arab students from Israel at universities abroad**: Data and outlook. Jadal, 36, 18. [in Arabic]

Haj-Yehia, K., & Arar, K. (2022). **The global mobility of Palestinian Arab students: Current trends and flows. Higher Education Governance & Policy**, 3(2), 89-101. doi:10.55993/hegp.1200521

Hussein, R. (2024, January 23). **How Israel destroyed the education sector in Gaza. Hiber**. https://hiber.org

Jaqman, R. (2005). **Mental health and social care in the occupied Palestinian territories: A system in development. Institute of Public Health and Community, Birzeit University**.

Jaqman, R., & Al-Khatib, R. (2003). Mental health in Palestine: The psychological and social effects of the intifada on Palestinian children and adolescents. **International Journal of Mental Health**, 32(4), 20–35.

Ministry of Education. (2024, February 13). **Report on the occupation's violations against education** from 7/10/2023 to 13/2/2024. Ramallah.

Palestinian Higher Education Council. (2018). **Data. Accessed**: https://www.mohe.pna.ps/services/statistics

Rockowitz, S., Bayoumi, R., Parr, N., Awad, A., Altawil, M., & Elmusharaf, K. (2024). **Fostering cultural resilience: Assessing the success of a locally engaged and adapted mental health intervention in Gaza**. *Frontiers in Public Health*, 12.

Save the Children. (2022). **The impact of 15 years blockade on the mental health of Gaza children**. https://www.savethechildren.org

Schlechter, P., Rodriguez, I. M., Morina, N., Knausenberger, J., Wilkinson, P. O., & Hellmann, J. H. (2021). Psychological distress in refugees: The role of traumatic events, resilience, social support, and support by religious faith. **Psychiatry Research**, 304, 114121.

Smith, J. A., & Brown, L. C. (2023). The significance of psychological research in contemporary society. **Annual Review of Psychology***, 74*, 123–145.

Smith, J. A., & Johnson, L. R. (2023). Exploring the efficacy of psychological interventions in clinical settings. **Journal of Clinical Psychology***, 79*(3), 345–359. https://doi.org/10.1002/jclp.22976

Smith, J., Nguyen, L., Santos, M., et al. (2018). Acculturation, resilience, and the mental health of migrant youth: A cross-country comparative study. **International Journal of Public Health**.

Walther, L., Pak, H., & Gruber, J. (2021). Mental health of host and refugee youth in the Turkish education system: The role of daily material stress, well-being, social support and resilience. **Journal of Child and Family Studies.**

الملاحق

ملحق (1) قوائم المحكمين

م	الاسم	التخصص	الجامعة/ الكلية
1	د.عمر رحال	أستاذ مساعد في العلوم السياسية	جامعة بيرزيت
2	د.شادية عيسى مخلوف	أستاذ مساعد في جامعة القدس المفتوحة	جامعة القدس المفتوحة
3	أ. مسلم القاضي	ماجستير علم نفس\ رئيس قسم الارشاد بمحافظة بيرزيت	جامعة بيرزيت
4	أ .د بسام يوسف بنات	دكتوراة علم اجتماع	جامعة القدس

ملحق (2) أداة الدراسة (مقابلة)

جامعة القدس المفتوحة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

مقابلة

تقوم الباحثة: غدير بدراسة بعنوان: **"التحديات النفسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الفلسطينيين العائدين من المهجر، ودور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرتهم على التكيف"**

وذلك استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة **الماجستير في الخدمة الاجتماعية** من **جامعة القدس المفتوحة – فلسطين.**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز التحديات النفسية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون العائدون من المهجر، وتحليل طبيعة هذه التحديات من منظور بيئي واجتماعي ونفسي، بالإضافة إلى استقصاء الدور الذي يمكن أن يلعبه الأخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرة هؤلاء الطلبة على التكيف في بيئتهم الجديدة. وتسعى الدراسة كذلك إلى تقديم توصيات قد تسهم في تحسين مستوى التدخل المهني الموجّه لهذه الفئة.

وإن الباحثة إذ تتوجه إليكم للإجابة على فقرات هذا الاستبيان، فإنها تؤكد أن جميع المعلومات التي ستُقدَّم من خلالكم ستُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستُعامل بسرية تامة، دون الإشارة إلى الأسماء أو الهويات الشخصية.

مع فائق الاحترام والتقدير،

الباحثة

الجزء الأول: البيانات الديموغرافية

يرجى وضع إشارة ✓ أمام الخيار المناسب

1. **النوع:**

□ذكر

□أنثى

2. **العمر:**

□أقل من 18 سنة

□18 – 21 سنة

□22 – 25 سنة

□أكثر من 25 سنة

3. **مدة الإقامة في المهجر قبل العودة:**

□أقل من 3 سنوات

□3 – 5 سنوات

□أكثر من 5 سنوات

4. **البلد الذي أُقمت فيه سابقًا (اختياري):**

.....

5. **مدة العودة إلى فلسطين:**

□أقل من سنة

□من سنة إلى ثلاث سنوات

□أكثر من ثلاث سنوات

المحور الأول: التحديات النفسية

1. كيف تصف شعورك النفسي منذ عودتك من المهجر إلى البيئة التعليمية الجديدة؟
2. ما هي أبرز الصعوبات أو الضغوط النفسية التي واجهتها في المدرسة أو الجامعة بعد العودة؟
3. هل تجد من حولك (معلمين، زملاء، مرشدين) قادرين على فهم مشاعرك ومساعدتك نفسيًا؟ وضّح ذلك.

المحور الثاني: التحديات الاجتماعية

1. كيف كانت تجربتك في بناء علاقات أو صداقات بعد عودتك من المهجر؟
2. ما مدى شعورك بالانتماء إلى المجتمع المدرسي أو الجامعي الجديد؟
3. هل واجهت مواقف شعرت فيها بالتمييز أو عدم التقبل من الآخرين؟ كيف تعاملت معها؟

المحور الثالث: أثر التحديات النفسية والاجتماعية على التحصيل والتفاعل

1. كيف أثرت حالتك النفسية والاجتماعية على تحصيلك الدراسي منذ عودتك؟
2. هل تشعر بأن هذه التحديات تؤثر على رغبتك في التفاعل داخل الفصل أو الأنشطة المدرسية؟
3. ما نوع الدعم الذي تعتقد أنك تحتاجه لتتمكن من التركيز والنجاح الدراسي بشكل أفضل؟

المحور الرابع: دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز التكيف

1. هل حصلت على دعم مباشر من الأخصائي الاجتماعي؟ كيف أثّر ذلك على تكيّفك؟
2. ما نوع البرامج أو اللقاءات التي شاركت فيها من تنظيم الأخصائي؟ وهل كانت فعّالة بالنسبة لك؟
3. في رأيك، كيف يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يلعب دورًا أقوى في مساعدة الطلبة العائدين من المهجر؟

ملحق (3) الترميز والتكويد

P= تحديات نفسية.

S= تحديات اجتماعية.

A =تأثيرات على التحصيل والسلوك.

R= دور الأخصائي الاجتماعي.

وصف الترميز	الرمز	الاقتباس من المقابلة	رقم المشارك
عزلة اجتماعية وصعوبة تكوين صداقات	S1	"كنت أقضي وقت الفسحة لحالي وما بعرف أتعرف على حدا".	1
انخفاض التحصيل الدراسي	A1	"علاماتي نزلت عن قبل، ما قدرت أواكب المناهج".	1
دعم إرشادي فردي	R1	"الأخصائي بيجي يحكي معي لحالي ويسمعني".	1
فقدان الهوية / العيش بين عالمين	P3	"بحس إني بين عالمين، مش عارف أنا أنتمي وين".	1
تنمّر وسخرية بسبب الاختلاف	S2	"بيسخروا مني بسبب طريقة كلامي".	2
فقدان الحافز للمشاركة	A2	"صرت ما أشارك بالأنشطة الصفية".	2
تنظيم أنشطة جماعية / اندماجية	R2	"عملوا نشاط جماعي رياضي وخلوني أكون مع فريق".	2
قلق أكاديمي	P2	"بخاف من الامتحانات وأحس رح أرسب".	2
حواجز تواصل ثقافي	S3	"بحس في حاجز بيني وبينهم، ما بفهم مزاحهم".	3
انسحاب اجتماعي داخل المدرسة	A3	"صرت أتجنب الفسحة وأجلس في الصف".	3
وسيط بين الأسرة والمدرسة	R3	"الأخصائي حكى مع أهلي والمدرسين عن مشكلتي".	3
ضغوط نفسية مرتبطة بالبيئة الأسرية	P1	"أفكر كثير في العودة وألوم نفسي".	3
أحكام مسبقة من الزملاء	S4	"بعض الطلاب بينادوني الغريب".	4

تغيّر سلوكيات (غياب، تهيج)	A4	"غيبت عن المدرسة كم يوم بسبب التعب النفسي".	4
تواصل مع المعلمين لتعديل الاستجابة الصفية	R4	"الأخصائي طلب من المعلمين يخففوا علي الأسئلة".	4
اضطرابات نوم / أفكار قاتمة	P4	"ما بنام منيح وبشوف كوابيس".	4
عزلة اجتماعية وصعوبة تكوين صداقات	S1	"ما عندي أصدقاء مقربين".	5
فقدان الحافز للمشاركة	A2	"ما عندي دافع أشارك أو أجاوب".	5
دعم إرشادي فردي	R1	"الأخصائي جلس معي أكثر من مرة يسمعني".	5
فقدان الهوية / العيش بين عالمين	P3	"بحس إني غريب حتى بين أهلي".	5
تنمّر وسخرية بسبب الاختلاف	S2	"بيضحكوا على لبسي ولهجتي".	6
تغيّر سلوكيات (اضطراب نوم)	A4	"كنت متوتر وما أنام منيح، أثر على تركيزي".	6
تنظيم أنشطة جماعية / اندماجية	R2	"الأخصائي نظم نشاط فني خلاني أتعرف على زملاء".	6
قلق أكاديمي	P2	"عندي خوف من الرسوب والمقارنة بالآخرين".	6
حواجز تواصل ثقافي	S3	"في تحفظ بالتعامل، ما بقدر أشارك مثلهم".	7
انخفاض التحصيل الدراسي	A1	"علاماتي هبطت بعد ما رجعت".	7
وسيط بين الأسرة والمدرسة	R3	"الأخصائي تواصل مع الأهل وعمل جلسة".	7
ضغوط نفسية مرتبطة بالبيئة الأسرية	P1	"أهلي دايمًا بيذكروني إني السبب في الرجوع".	7
أحكام مسبقة من الزملاء	S4	"بينظروا إلي إني مختلف عنهم".	8
انسحاب اجتماعي داخل المدرسة	A3	"صرت أتجنب الساحة المدرسية".	8

تواصل مع المعلمين لتعديل الاستجابة الصفية	R4	"الأخصائي وجه المعلمين يعطوني وقت أطول".	8
اضطرابات نوم / توتر دائم	P4	"ما بحس بالأمان في المدرسة".	8
عزلة اجتماعية وصعوبة تكوين صداقات	S1	"ما حدا يجي يحكي معي بالفسحة".	9
فقدان الحافز للمشاركة	A2	"صرت أسكت وما أشارك بالنقاشات".	9
دعم إرشادي فردي	R1	"الأخصائي سمعني وساعدني أحل مشكلة".	9
فقدان الهوية / العيش بين عالمين	P3	"بحس حالي غريب وما إلي مكان".	9
تنمّر وسخرية بسبب الاختلاف	S2	"بيسخروا من طريقة نطقي".	10
تغيّر سلوكيات (غياب)	A4	"تغيبت عن الدوام أكثر من مرة".	10
تنظيم أنشطة جماعية / اندماجية	R2	"شاركنا في نشاط رياضي خلاني أتعرف على الكل".	10
قلق أكاديمي	P2	"أفكر كثير قبل ما أحكي وأخاف أغلط".	10

ملحق (4) ترميز العينة المشاركة في الدراسة (ن=10)

رقم العينة	الاسم	النوع	الفئة العمرية	مدة الإقامة في المهجر	بلد المهجر	مدة العودة (سنة)	مكان السكن	المستوى الاقتصادي
1	آ	ذكر	12–14	6–10	أمريكا الشمالية	≤ 3	قرية	مرتفع
2	ل	أنثى	15–17	6–10	أمريكا الشمالية	≤ 3	قرية	مرتفع
3	م	ذكر	12–14	6–10	أمريكا الشمالية	≤ 3	قرية	مرتفع
4	ن	أنثى	15–17	≤ 5	أمريكا الشمالية	≤ 3	قرية	مرتفع
5	ر	أنثى	15–17	≥ 11	أوروبا	≤ 3	قرية	مرتفع
6	ك	ذكر	15–17	6–10	أمريكا الشمالية	≤ 3	قرية	مرتفع
7	ص	ذكر	12–14	6–10	أمريكا الجنوبية	≤ 3	قرية	مرتفع
8	س	ذكر	15–17	6–10	أمريكا الشمالية	≤ 3	قرية	مرتفع
9	ي	أنثى	12–14	≤ 5	أمريكا الشمالية	≤ 3	قرية	مرتفع
10	ل	أنثي	12–14	≤ 5	أمريكا الشمالية	4–6	قرية	مرتفع

ملحق (5) التحليل المواضعي واقتباسات عينة الدراسة حول التحديات النفسية

الرمز	التحدي النفسي	التأثير الأكاديمي	الاقتباس
P1	ضغوط نفسية مرتبطة بالبيئة الأسرية	تشتت، ضعف دافعية	"اكثر اشي كنت متذايق منو ولساتني متذايق منو هو لوم ابوي الي انو احنا رجعنا هون عشانك... خواتي يكرهوني لانهم اعتبروا لو اني مش مولود كان ضلو هناك ".
P1	ضغوط نفسية مرتبطة بالبيئة الأسرية	قلق مستمر، عزلة	"بصراحة كانت اكبر تحدياتي هو الشعور بالغربة... اهلي دايما بحكولي لازم تحس انو هاي بلدك مش أمريكا ".
P2	قلق أكاديمي	ضعف التحصيل	"ع طول كنت قلقان وخايف ".
P2	قلق أكاديمي	فقدان التركيز	"كنت اصحى عشان اروح ع المدرسة احس كانو في صخرة ع صدري... لا عندي ثقة بحالي ولا باني بقدر ادرس او انجح ".
P3	فقدان الهوية / العيش بين عالمين	ضعف الانتماء المدرسي	"اكثر اشي نفسي تعبني هو الشعور بالانعزال... بحس حالي مش مقبول ".
P3	فقدان الهوية / العيش بين عالمين	عزلة عن الزملاء	"كنت حاسة انو انا مكاني مش هون... متعود ع نظام تعليمي معين وهون كلشي مختلف ".
P4	اضطرابات نوم/توتر دائم	تراجع في الأداء	"مش قادر ارتاح لا بالصف ولا بالساحة حتى لما ارجع عالبيت بضل افكر... اغلب الأوقات عندي توتر ".
P4	أفكار قاتمة	خطر نفسي	"كنت احس في صوت براسي... الصوت بضل يحكيلي انو كل الناس بتكرهني ".

ملحق (6) التحليل المواضعي واقتباسات عينة الدراسة حول التحديات الاجتماعية

الرمز	التحدي الاجتماعي	الاقتباس
S1	صعوبة تكوين صداقات	"لما دخلت المدرسة حسيت انو الكل بعرف بعض... وانا واقف متل الصنم... بعدها لا حد سالني ولا حد أصلا حكى معي ".
S2	السخرية من اللهجة	"ولما كنت اجاوب واشارك كانوا يتمسخروا ع لهجتي ويضحكوا اذا حكيت كلمة غلط... والمعلمة ما كانت تحكيلهم عيب ".
S3	الإقصاء الاجتماعي	"كانوا يحكموا علي بسرعة يحكموا اني (متكبرة غريبة مش عاجبها اشي) ما في حد حاول يفهمني... وكانهم كلهم في مجموعة وانا برة هالمجموعة ".
S4	التنمر والمقارنات الشكلية	"كلشي هون لازم تبرروا ليش انا عندي وحمة كبيرة بوجهي ليش بلبس نظارة... ما اشطرهم يتطلعوا بس ع شكلك ".
S5	الحواجز الثقافية	"حسيت اني ما بشبه حد هون... يضحكوا ع أشياء انا مش فاهمة منها اشي... واذا حكيت اشي وما فهموا ما يسألوني شو قصدك ".
S6	العزلة الاختيارية بسبب الخوف	"انا حتى مع البنات ما بقعد معهم ولا عندي أي صاحبة لحتى اليوم ".
S7	صعوبة الاندماج في الأنشطة	"صرت أقول انا يمكن لاني شاطر بالسلة رح اقدر أكون معهم بالفريق... لما لعبت معهم ما حد قبل اكمل معهم"
S8	التمييز على أساس المظهر والمهارة	"حتى شكلك بحكم انك تكون بالفرق او لا ".
S9	فقدان الاهتمام بالتفاعل	"ما كنت أشارك معهم باللعب... كنت اضل خايفة اسمع كلمة واضل افكر فيها ".

ملحق (7) التحليل المواضعي واقتباسات عينة الدراسة حول تأثير التحديات النفسية والاجتماعية على التحصيل الأكاديمي والتفاعل الاجتماعي

موقع الاقتباس في تفريغ المقابلة	الاقتباس	المحور
مقابلة 1 – إجابة على سؤال: أثر العودة على التحصيل	"كنت طوول الوقت اضل افكر فيها بطل عندي وساع بعقلي افكر واركز بدراستي... وبلشت علاماتي تتراجع والله لا يورجيكي كلام بابا والزعل تاعو ع علاماتي".	انخفاض التحصيل الدراسي
مقابلة 1 – إجابة على سؤال: المشاركة الصفية	"صرت احضر الحصص بس هيك زي اللي اقضي وقت ساعات المدرسة واروح ما الي نفس بلمرة أشارك مع انو كثير أشياء كانت المعلمة تسال عنها وانا أكون اعرف الجواب".	فقدان الحافز للمشاركة والأنشطة الصفية
مقابلة 4 – إجابة على سؤال: العلاقات مع الزملاء	"ما عندي صحاب... مرات بحاول اقرب من حد بس ما بيعطوني وجه... صرت أقول ما همن بحكوا عني اذا عملت او ما عملت".	انسحاب اجتماعي داخل المدرسة
مقابلة 18 – إجابة على سؤال: الصعوبات اليومية في المدرسة	"كنت كثير اعيط عشان ما اروح... مرات ماما تحزن علي وتخليني بالدار... ولما كنت افكر ارفع ايدي واشارك كان قلبي يصير يدق بسرعة وابطل أشارك".	تغيّر سلوكيات (الغياب، التهيّج، اضطراب النوم)

ملحق (8) التحليل المواضعي واقتباسات عينة الدراسة حول دور الأخصائي الاجتماعي في تعزيز قدرة الطلبة الفلسطينيين العائدين على التكيف مع البيئة التعليمية والاجتماعية الجديدة

موقع الاقتباس في تفريغ المقابلة	الاقتباس	المحور
مقابلة 7 – سؤال دور الأخصائي	"ماا كنت اشوف حد بدو يساعدني عنجد كنت اشوف كل حد ملتهي بحالو... بس الأستاذ او الاخصائي هو موجود عشان يساعدنا".	غياب الدعم أو ضعف التواصل
مقابلة 18 – سؤال دور الأخصائي	"هم اللي طلبو من الأخصائية تدعمني وتساعدني انو احب المدرسة... كانت ع طول تقعد معي بالاسبوع مرتين... وصرت أحب البنات".	دعم نابع من تدخل الأسرة
مقابلة 2 – سؤال دور الأخصائي	"الأخصائية صارت بالاسبوع تقعد معي مرتين... صارت تسأل المعلمات عن علاماتي قدامي وصرت أحس اني بدي أجيب علامات عشان أثبتلها".	تحفيز ومتابعة فردية
مقابلة 10 – سؤال دور الأخصائي	"الأخصائية أكدت لأمي أنو معي ...ADHD صارت الدراسة أسهل وصرت أركز وأجيب علامات أفضل".	إحالة لخدمات مختصة
مقابلة 7 – سؤال دور الأخصائي	"الأخصائية قالت ممنوع تحكوا عنه اشي قدامو... بتحس إنها بدها تساعدك عنجد وبدها إياك تكون منيح".	خلق بيئة آمنة وداعمة
مقابلة 11 – سؤال دور الأخصائي	"شفتها مرة وحكتلي أشياء مريحة... بس ما رجعت تسأل عني".	أثر محدود بسبب انقطاع المتابعة
مقابلة 6 – سؤال دور الأخصائي	"كانت تحكيلي اني حلوة واني بقدر أكون متل أحسن حد هون... وصرت أحب أروح ع المدرسة بسببها".	تعزيز الثقة والانتماء
مقابلة 5 – سؤال دور الأخصائي	"مرت سنة ما حد حكالي زور الأخصائي... السنة اللي بعدها تعرفت عليه من خلال طوشة".	عدم وجود دعم في البداية
مقابلة 3 – سؤال دور الأخصائي	"معلمتي الماث حكتلي جرب تحكي مع الأخصائية... بس أنا كنت مكتفي باهتمامها".	تشجيع من المعلمين على اللجوء للأخصائي